مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

شهربراز بين الطموح العسكري والتقلبات السياسية
"دراسة في أسباب التمرد"

د. هبه كامل إبراهيم الشمخي
جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

التخصص العام للبحث: التاريخ	التخصص الدقيق للبحث: تاريخ العرب قبل الاسلام

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

شهربراز، كسرى الثاني، الامبراطور هرقل، التمرد، طيسفون.

المستخلص باللغة العربية:

ينتمي هذا البحث إلى فترة حساسة من الحكم الساساني، وتحديدًا عهد الملك كسرى الثاني (590-628م)، الذي خاض حربًا طويلة مع الإمبراطور هرقل (610-641م)، تُعرف تاريخيًا بآخر الحروب الكبرى في العصور القديمة (603-628م). يركز البحث على التحول الاستراتيجي الذي أحدثه الإمبراطور هرقل، والذي أدى إلى تفكك الدولة الساسانية وانهيارها التدريجي، في واحدة من أكثر النكسات إثارة للدهشة في تاريخ الحروب.
كما يستعرض البحث الدور المحوري للقائد شهربراز، أحد أكثر الشخصيات إثارة للجدل، والذي جمع بين العبقرية العسكرية والطموح السياسي. قاد حملات ناجحة واستراتيجية ضد الإمبراطورية البيزنطية. ومع ذلك، لم تكن مسيرته العسكرية منفصلة عن الاضطرابات السياسية التي شهدتها الإمبراطورية، بل كان جزءًا منها، بل أحد صانعيها. لعب دورًا في الإطاحة بكسرى الثاني، وتولى لفترة وجيزة عرش الإمبراطورية الساسانية.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

شهربراز بين الطموح العسكري والتقلبات السياسية
"دراسة في أسباب التمرد"

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أفضل الخلق سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطاهرين وسلم تسليماً كثيرا، اما بعد...

تُعدّ الدولة الساسانية (224–651م) واحدة من أقوى الإمبراطوريات التي نشأت في إيران القديمة، وبلغت ذروة قوتها في عهد كسرى الثاني (590–628م) الذي نجح في إعادة ترسيخ حدود الإمبراطورية الاخمينية (559-330ق.م) في اوج حملاته الظافرة ضد البيزنطيين، وتحديدا الحرب المعروفة تاريخياً باسم "اخر الحروب الكبرى 603-628م" وكاد الامبراطور هرقل إن يكون تابعاً للساسانيين. بيد ان الأمور اتخذت منعطفاً غير متوقع، وفي أواخر عهدها، واجهت الدولة الساسانية تحديات سياسية وعسكرية كبيرة ساهمت في إضعافها، ومهّدت الطريق لسقوطها، حيث بلغ الصراع ذروته بين الملك كسرى الثاني أبرويز والامبراطور هرقل، وشهدت هذه الفترة انهيارًا داخليًا في صفوف الجيش الفارسي، وانشقاقات سياسية خطيرة مهدت الطريق لسقوط الدولة الساسانية.

في خضم هذا السياق المتوتر، برزت شخصية القائد شهربراز، الذي لعب دورًا عسكريًا وسياسيًا حاسمًا في مجرى الأحداث، جمع بين المهارة العسكرية والطموح السياسي، وأصبح أحد أهم الفاعلين في المشهد الساساني المعقد. وخلال ما يمكن اعتباره احدى أكثر الفترات اضطراباً في تاريخ الدولة الساسانية. حقق فيها انتصارات كبرى ضد الإمبراطورية البيزنطية، أبرزها احتلال القدس ومصر. ومع ذلك، لم تقتصر أدواره على الميدان

العسكري؛ بل امتدت إلى المجال السياسي، حيث لعب دورًا حاسمًا في الإطاحة بكسرى الثاني، بل تولى بنفسه عرش الدولة الساسانية لفترة وجيزة. هذا المزج بين القوة العسكرية والطموح السياسي يجعل من شهربراز شخصية فريدة تستحق الدراسة والتحليل.

من هنا، تبرز أهمية هذه الدراسة: هو محاولة تسليط الضوء على شخصية شهربراز واستقصاء دوره المحوري الذي اضطلع به في التحولات العسكرية والسياسية للدولة الساسانية في أواخر عهدها، ويتحقق ذلك من خلال تحليلٍ متعدد الأبعاد، يستند إلى المصادر التاريخية العربية والفارسية والبيزنطية، بالإضافة إلى الدراسات الحديثة التي تناولت هذه الفترة التاريخية الدقيقة.

مشكلة البحث: تسعى الدراسة إلى مقارنة وتحليل الروايات المختلفة التي تناولت شخصيته وأفعاله. كما تسعى إلى فهم الأثر العميق لأفعال شهربراز في تسريع تدهور وانهيار الدولة الساسانية، من خلال طرح عدة أسئلة منها:

1- كيف خسر اخر ملوك الساسانيين الأقوياء (كسرى الثاني) الحرب وحياته عام 628م بعد ان كادت الإمبراطورية الساسانية ان تسيطر على العالم في عهده؟

2- ما العوامل التي ساعدت الامبراطور هرقل على قلب موازين القوى بعد ان كاد ان يصبح تابعاً للملك كسرى الثاني؟

3- من هو شهربراز؟ ما تداعيات انقلابه؟ وكيف عبّرت شخصيته عن مرحلة احتضار إمبراطورية كانت، حتى وقت قريب، في اوج مجدها؟

عالجت الدراسة ما سبق في مبحثين، متبعة المنهج التحليلي المقارن. تناول المبحث الأول: شهربراز ودوره العسكري، من خلال تحليل النصوص التي ورد اسمه فيها، وبيان دوره العسكري في الحرب الساسانية- البيزنطية. اما المبحث الثاني: قراءة في أسباب التمرد وتداعياته، بينت الدراسة فيه تمرد القائد شهربراز وانعكاساته السياسية، وتداعيات الانقلاب على الملك كسرى الثاني وعزله، وحكم شهربراز.

المبحث الأول:- شهربراز Shahrbaraz ودوره العسكري:

اولاً:- تعريف بشهربراز وتحليل النصوص التي ورد اسمه فيها:

هو فرخان ماه اسفنديار[1] ينتمي الى اسرة ال مهران التي ادعت نسبها الى الاشكانيين[2]، كان قائد القواد وزعيم الأجناد[3] أحد قادة (سباه بد)[4] الجيش الساساني زمن الملك كسرى الثاني (590 - 628م) ، وله دور هام في الحرب (الساسانية - البيزنطية العظمى) في ما بين الاعوام (603 - 628م) [5]، اذ يعد من اشجع فرسان الفرس وافضلهم[6] واحتل مرتبة اصبهبذ[7] الجنوب (كوست نيمروز) [8]، اذ كان من المقربين الى الملك كسرى الثاني ومقدما عنده بالرأي والنجدة والبسالة[9] بعدها اصبح ملكا على العرش الساساني ولفترة قصيرة خلفاً لأردشير شيرويه (628-630م) وقبل بوران دخت (630-631م).

ترد الاسماء الفارسية عادةً بأشكال مختلفة وفي بعض الاحيان يستخدم لقب بدل الاسم وهذا ما يسبب بعض الارباك في نقل المعلومات او نسبتها الى شخصها الصحيح بمرور الزمن واختلاف الترجمة والنقل، لذلك نرى ان بعض الاسماء ومنها اسم (شهربراز) موضوع البحث كان عليه إشكالية واختلاف في تحديده، فقد ورد بعدد من الصيغ في المصادر المختلفة، والتي يمكن تتبعها في روايات الطبري ومقارنتها بروايات أخرى، إذ يذكر الطبري[10] من خلال تحديد أسماء القادة ووجهاتهم الحربية في حرب كسرى ضد الروم ان احدهم كان يدعى رميوزان[11] توجه الى بلاد الشام ودخل بيت المقدس، والأخر يقال له شاهين وكان "فاذوسبان المغرب"[12] فانه سار حتى استولى على مصر والإسكندرية وبلاد النوبة، اما القائد الثالث يقال له فرهان صاحب مرتبة شهربراز انه وجه الى القسطنطينية، وكما سنوضح لاحقاً، وبينما ما هو معروف ان شاهين بهمن زادكان هو من اتجه نحو القسطنطينية وحاصرها[13]، عام 615م وتم الاستيلاء عليها سنة 617م[14]، وفي هذا الوقت كان شهربراز هو من توجه الى مصر والإسكندرية بعدما فتح الشام وبيت المقدس[15]. وذلك من خلال روايات الطبري يذكر ان كسرى اختار الحليم شهربراز الذي توجه الى الشام وقطع الزيتون[16]. ويرد نص اخر ان شهربراز هو من احتل الشام وغلب الروم وخرب المدن واحدة تلو الأخرى حتى وصل الخليج [17]. وفي رواية ثالثة يذكر ان فرخان وشهربراز اخوين واراد كسرى ان يوقع بينهم خوفاً من تحالفهم مع هرقل[18]. رغم انه يعود في رواية أخرى يذكر شهربراز وهو فرخان[19] ماه اسفنديار[20].

يتضح مما تقدم ان هناك خلط وارباك في روايات الطبري، من بين القادة الثلاثة المذكورين لا يبدو هوية شاهين موضع خلاف لان اغلب المصادر اتفقت على اسمه ومنصبه[21]، لكن الارباك يكمن في تعدد أسماء القائد شهربراز في المصادر ، ومنها شهربراز[22] وهو الاسم الأكثر تداولا، او فرهان وتدعى مرتبته شهربراز[23]او فراهن[24] او شهريار "مرزبان المغرب"[25] او شهربزار صاحب ثغر المغرب[26] او شهريون [27] او شهريران[28]، ويذكر عند

ابن البطريق باسم حروزيه او خروزيه[29]، وذكر ابن الاثير[30] أسماء ثلاثة قادة اولهم بوران وجهه في جيش الى الشام فدخلها حتى انتهى الى بيت المقدس، والثاني اسمه شاهين فسيره في جيش الى مصر فافتتحها، والثالث فرخان الذي تدعى مرتبته شهريراز وكان اعظمهم. ويطلق اسم ارزمن او رزمن و رومزان[31] او رميكزان، وفي كتب الاغريق رزميوزن[32] او رسميزاس او روميزانس، وذكر الأرمن اسمه(chirian) يعني خُرهان او فرخان[33] وفي كتب الفرس اسمه فرائين جراز والذي يعني الخنزير[34].

هناك اراء متعددة لتنوع التسميات بين المصادر ومنها ما ورد في المصدر الفارسي (الشاهنامة) بصيغة تختلف عما ورد في غيره من المصادر الأخرى، ومنها ان فرائين هو قراءة خاطئة او تحريف لاسم فرخان في الخط الفهلوي. يتبين ذلك من خلال المعاني اللغوية لجذر الكلمة "فر" يعني (المجد او النور او البركة) والكلمات "فرخ، فرخان، فرحان" تشترك جميعا في جذر واحد يدل على (النور، الهيبة، البركة، المجد، الحظ الملكي) وبالتالي يمكن اعتبار ان هناك تحوير لغوي (تحريف او تصحيح) لاحد هذه الاسماء او انه نتج من محاوله الشعراء الفرس كالفردوسي استخدام لفظ يوافق الوزن الشعري مع الحفاظ على المعنى الدلالي المرتبط بالمجد[35].

ونظير ذلك ان البعض ذكره خُرّهان ان كلمة (خرّ) يعني (عظمة) وفرخّ يعني (بعظمة) [36]، وان كراز التي يذكره الفردوسي هو في الظاهر اختصارا لاسم شهربراز، لارتباط المعنى بين كراز وبراز و (Waraz) في الفارسية الوسطى التي تعني الخنزير.

بيد ان تسمية شهربراز لقب محرف عن اسم شهر ورز(sharwaraz) باللغة الفارسية المتوسطة الذي ورد في الاختام والنقوش المادية الخاصة بالقاب القادة العسكرين الساسانيين وهذا اللقب يتكون من مصطلحين Sahr يعني (البلد او الإمبراطورية) ومصطلح Waraz (الخنزير البري)[37]، وكان يلقب بهذا اللقب الذي يعني (خنزير الدولة)[38] لقدرته العسكرية وشخصيته المحبة للحروب لان الخنزير البري يعد رمزا للقوة الباسلة فكانت صورته ماثلة على اختام فارس القديمة وارمينيا[39]، وان ورود المسميات بهذا التفاوت هي ظاهرة تستند عليها الالقاب الأخرى من خلال كتابة الاختام[40].

ان هذا الاختلاف والارباك في التسميات التي تداولتها المصادر المختلفة نتيجة لاختلاف تداول لغاتها وهو كحال غيره من التقاليد الأدبية، فنجد ان المصدر الواحد يرد فيه الاسم بصيغ متعددة بسبب اختلاف النقل الصوتي بين اللغات، وادت نقل المعلومة من مصادر متنوعه ارمينية ويونانية او عربية، والترجمة من الفارسية الوسطى الى اللغات الأخرى الى تغييرات جوهرية في كتابة الاسم، في الوقت ذاته كان لتعدد الروايات دور في ذلك الارباك، فنجد في الطبري ان مسمى شهربراز يرد مرة كأسم علم ومرة أخرى يرد كلقب يطلق على فرخان، في حين تذكر روايات اخرى ينقلها الطبري[41] ان فرخان هو اخو شهربراز وان كسرى الثاني طلب من امرأة لا تلد الا الملوك الابطال ان تحدد له احد ابناءها لكي يجعله قائدا على جيشه الى الروم[42] كما توجد رواية أخرى تبين ان الملك كسرى حاول الإيقاع بين الاخوين فرخان وشهربراز[43].

يبدو مما تقدم عند استعراض اسم شهربراز في المصادر، ان الأسماء التي طرحت هي تعود لنفس المعنى للجذر اللغوي او الوظيفي فأسم فرخان كان معروفاً ومتداولا في الدولة الساسانية لبعض الحكام والامراء وبما ان شهربراز كان قائدا عسكريا كبيرا (اصبهبذ) ثم أصبح ملكا ساسانياً لفترة قصيرة ربما حصل نوع من الدمج في المسميات في بعض الروايات.

لا يوجد دليل تاريخي قاطع لتحديد ان فرخان هو الاسم الحقيقي، لكن هو الاقرب لشهربراز، الذي يعد اللقب الرسمي الذي عرف به القائد في مصادر الدولة ويعني خنزير المدينة او الخنزير المحارب، وان فرائين ما هو إلا تحريف بالخط الفهلوي لـ"فرخان"، والاسماء الأخرى عند مقارنتها يتبين ان تحديدها اللغوي يحتمل ان تكون وجوه مختلفة لاسم او لقب واحد ناتجه عن تحريفات صوتيه او كتابيه نتيجة الترجمة من الفارسية الوسطى الى العربية و اليونانية والارمينية والسريانية، او النسخ عن مصادر مترجمة كثيرا ما ادت الى تغييرات جوهريه في كتابه الاسم، فبعضها صيغ محرفة او ترجمات خاطئة او غير دقيقة مثل (شهريار بدل شهربراز) او وصف للقب بلغات أخرى مثل (رزميوزن).

من هنا يستدل ان (رزميوزن) قد يكون هو شهربراز الذي ذكر عند الطبري، فأضافه الى معرفتنا ان الاغريق كانوا يسمونه بهذا الاسم فأنه هو من استولى على القدس في عام 614م، إذ ان المسار الحربي لم يكن واحدا اذ استمرت الحرب لفترة طويلة قرابة 26 عاما وان القائد شهربراز تنقل ما بين مناطق عدة ففتح الشام وفلسطين ومصر والإسكندرية وبعد ذلك ذهب صوب القسطنطينية في أواخر سنوات الحرب، وهذا ما سوف يتم توضيحه في ثنايا هذا البحث لاحقا.

ثانيا: دور القائد شهربراز في الحرب البيزنطية ـ الساسانية (603- 628م)

برز شخص شهربراز وبدأ ذكره يرد في المصادر خلال الحرب الأخيرة بين البيزنطيين والساسانيين كونه احد القادة البارزين الذي قاد هذه الحرب، والتي كان سببها مقتل الامبراطور موريقي (582 - 602م) سنة 602م

واستنجاد ابنه بالملك كسرى[44]، اذ اتخذه الاخير ذريعة للهجوم على أراضي بلاد الروم لاسترداد املاكه التي فقدها[45] ومنها الشام ومصر[46]، مستغلا حالة الثورة والتمرد في المناطق التابعة الى الروم[47]، فجهز جيش كبير بقيادة ثلاثة من قواده[48] وكان احدهم شهربراز[49]. مرت الحرب الكبرى بثلاث مراحل يمكن تمييزها بوضوح حسب مسار الحرب.

- المرحلة الأولى: (603 - 610م)

كانت مرحلتها الأولى ما بين عامي 603م و610م ومسرح الحرب في بلاد ما بين النهرين والقوقاز، بقيادة كسرى ابرويز شخصياً في بدايتها، إذ أعلن الحرب على الامبراطور الجديد فوكاس (602-610م)، وزحف بجيشه وحاصر اورفة[50] (Edessa) سنة 603م التي كانت بها ثورة ضد فوكاس بقيادة القائد البيزنطي نارسيس، ثم تغلبت جيوش كسرى الثاني على الروم بين اورفة ونصيبين[51] سنة 604م، وهجم على الحدود ففتح دارا[52] الثغر الامامي للبيزنطيين في ارض الجزيرة سنة 605م، بعد حصار دام تسعة اشهر[53].

في عام 607م سقطت عدة مدن في ما بين النهرين بيد الساسانيين ومن جملتها حران وديار بكر (امد) [54]، وعبرت الجيوش الساسانية الفرات لفتح انطاكية ونهب هذه المدينة العظيمة وسيطر على هيرابولس (منبج)[55] وغيرها من المدن، بعد استعادة الأراضي المفقودة، انسحب كسرى الثاني من ساحة المعركة وسلم العمليات العسكرية لقادته الذين قاموا بمواجهة خطر البيزنطيين على اثر محاولة الامبراطور فوكاس باسترداد مدينة دارا بعد ثمانية اشهر من استيلاء الساسانيين عليها، لذلك ارسل الملك كسرى الثاني القائد شهربراز على رأس جيش مؤلف من 8 الاف فارس و16 الف من المشاة الذي استطاع هزيمة البيزنطيين[56].

وفي عام 609م استمر الجيش الساساني تقدمه على اثر الانتصارات التي حققها بقيادة شاهين متجها نحو ارمينيا (ارمنستان)[57] فسقطت قلاعها المستحكمة بيد الساسانيين، ثم دخلت إقليم كبدوكيا في اسيا الصغرى التي سيطروا عليها عام 610م[58].

تزامنا مع ذلك خلع الإمبراطور البيزنطي فوكاس من منصبه عام 610م وقتل على اثر ثورة القائد الارمني هرقل (610-641م)، الذي توج نفسه على عرش الامبراطورية البيزنطية ، في الوقت الذي كانت القسطنطينية تحت حصار الساسانيين وكانوا على وشك ان يفتحوا أبوابها الى الملك كسرى، لذلك طلب هرقل الصلح وإعادة السلم بين الدولتين، الا ان كسرى رفض الطلب كونه الطرف المنتصر في الحرب وعزم على القضاء على الدولة البيزنطية [59].

- المرحلة الثانية: (610 - 618م)

بدأت هذه المرحلة بتوجيه الملك كسرى الثاني القائد شهربراز لاجتياح بلاد الشام، والقائد شاهين لمواصلة فتوحاته في اسيا الصغرى[60] الذي تقدم سنة 611م الى قيصرية عاصمة كبادوكية ، وتوغل الفرس في اسيا الصغرى وبلغ خلقدونية[61] قرب القسطنطينية وحاصرها عام 615م[62]، في هذه الاثناء ارسل الامبراطور هرقل مبعوثا الى القائد شاهين لعقد معاهدة الصلح مع الملك كسرى الثاني الذي رفض الصلح ووضع المبعوثين في السجن وقام بتهديد شاهين[63]. ولهذا واصل الحرب وتم الاستيلاء على خلقدونية سنة 617م [64].

اما بالنسبة الى القائد شهربراز فتوجه الى بلاد الشام تنفيذا لأوامر الملك كسرى، ومن هنا برز دور القائد شهربراز واحتلاله لمجموعة من المدن، ورغم التضارب الواضح في الروايات[65] حول وجهة هذا القائد والأماكن التي احتلها نحاول هنا ان نقارب وجهات النظر بين المصادر ونتتبع مسيرة الجيوش بقيادة القائد شهربراز.

1- بلاد الشام:

كانت بلاد الشام من المدن المهمة وذات مسالك وعرة والحصار عليها كان امراً شاقاً، اذ ان الجيش كان يقضي وقت كبير في معسكره أيام الشتاء، ورغم ذلك استطاع شهربراز صد هجمات جيش البيزنطيين وتمكن في أيار سنة 611م من الاستيلاء على افامية[66] وانتيوخيا[67]، ثم توجه الى دمشق واستولى عليها في سنة 613م[68] واحتلها وقد خربها ونهب خيراتها ،وعظم شأنه بعد الانتصارات التي حققها ضد الروم الذي هزمهم في معركة بالقرب من (اذرعات) [69] العذريات، وهو أمر كان هاماً بدرجة كافية بالنسبة للعرب[70]، والذي ورد ذكره في القرآن الكريم بقوله تعالى: "غُلِبَتِ الرُّومُ، فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ، فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ"[71]. وبذلك اصبح الشام اقطاعاً الى شهربراز[72]، وبعد هذه الانتصارات قرر الزحف نحو بيت المقدس.

2- بيت المقدس:

أحد أهم الأحداث في سيرة القائد شهربراز توجهه نحو بيت المقدس في السنة السادسة لحكم هرقل في 20 أيار سنة 614م [73]، اذ تهيأ الجيش الساساني بقيادته لدخول فلسطين، بعد احتلاله بلاد الشام وبذل جهدا كبيراً لكي يفتحوا

له أبواب مدينة بيت المقدس، وبعد قتال شديد وحصارٍ دامٍ (عشرين يوماً) استولى على القدس بمساعده اليهود[74] فعاثوا فيها الفساد وهتكوا الاعراض وسفك الدماء، وسبى خمسة وثلاثون الف اسير بعضهم اسكنوا شرق المدائن في الدسكرة[75]، كان معظمهم من ارباب الحرف[76]، والقي القبض على اسقف القدس زكريا ورؤساء المدينة فنكل بهم وهو يطلب ان يظهروا خشبه الصليب[77] واواني الخزينة وقد عثروا على خشبه الصليب وكان مطمورا ومخفيا في بستان للبقول، واستولى على الصليب المقدس كغنيمة وتم ارساله مع اواني كثيره ثمينة الى الملك كسرى الثاني وذلك سنه 614م [78].

يتبين ان شهربراز قام باستدراج اليهود الى جانبه لكي يعثر على الكنوز وقالوا له : " ان ذهب اورشليم كله وفضتها وكنوزها موضوعة تحت قبر يسوع" وكانت غايتهم تخريب مكان القبر بعد ان احرقوا جميع هياكل اورشليم وتخريب الكنائس عند محاصرة الفرس لهم، فأذن لهم بالحفر ووجدوا ناؤسا عليه كتابه: "هذا هو جرن يوسف المستشار الذي وهب قبره لجسد يسوع" [79] وعلى اثر ذلك وبعد ان علم القائد شهربراز بمكائد اليهود امر بطردهم ومصادرة أموالهم وصلبهم بعد ذلك[80].

3- مصر والإسكندرية

بعد الانتصارات التي حققها شهربراز في فلسطين توجه لغزو مصر سنة 616م[81] بناءً على أمر الملك كسرى الثاني، فسارت القوات الفارسية لمحاصرة الإسكندرية[82]، ولكنهم فشلوا في فتحها لأنها كانت محاطة بأسوار وقد احدقت بها مياه النيل ولها ابواب حصينة[83]، وساعدهم على فتحها رجل يدعى بطرس واصله من بيت قطرايي[84]، فقال لقائد الجيش الفارسي: "اني اسلم المدينة لك"[85]، فجمع شهربراز قوارب الصيادين الصغيرة واستقروا بها وفي الصباح الباكر والظلام قائم اختلطوا مع قوارب الصيادين ودخلوا معهم الى المدينة فقتلوا حراس الابواب وفتحوها بوجه رفاقهم معلنين من اعلى السور انتصار القائد شهربرز واستيلائه على المدينة، فخيم الفزع على جميع الناس[86]، وبحلول عام 619م سقطت الإسكندرية عاصمة مصر البيزنطية، في يد الساسانيين[87].

كان للإسكندرية أهمية تجارية كبيرة خاصة للرومان اذ تعد مركز تموين عاصمتهم بالقمح، وحاولوا ان ينقذوا نفائس المملكة وكنوز الكنيسة واموال كبار القوم بغيت تهريبها في البحر فجمعوها في سفن كثيرة لكن عصفت الرياح فسيرتها الى المضارب الفارسية حتى ظفر بها شهربراز وارسلها الى كسرى مع مفاتيح المدينة[88]، وسميت تلك الكنوز خزائن الريح[89] او(كنج باذ آورد) اي (فيء الرياح) [90] وقد سر الفرس بها ولم يمسوها[91].

بعد سقوط الإسكندرية، توسع شهربراز وقواته بالزحف جنوبًا على امتداد نهر النيل، كما اخضعت ليبيا حتى حدود الحبشة للحكم الساساني[92].

كان من مميزات هذه المرحلة سيطرت القوات الساسانية بقيادة القائد شهربراز على الأراضي التابعة للدولة البيزنطية وتحقيق النصر في جبهات عدة وبسط نفوذهم على اغلب مناطق بلاد الروم وفي ما بين النهرين وسورية وقيليقية وفلسطين ومصر وساحل البحر برمته ووصولهم أيضا الى خلقدونية قبالة العاصمة القسطنطينية والسيطرة عليها، ونهبهم واسرهم شعبا لا حصر له اسكنوا شرق المدائن في الدسكرة، وجلبوا الى فارس ثروات وعبيدا وغيرها من الأشياء واعمدة المرمر من رومية وسورية[93].

ان اخفاق الجيش البيزنطي بقيادة الملك هرقل من صد الهجمات الساسانية والتي كان أشدها قسوة الاستيلاء على بيت المقدس وذلك لاعتبارات (دينية وسياسية) لأنها شكّلت هزيمة مذهلة للبيزنطيين في أقدس مدنهم، التي تعد أعظم رمز ديني في العالم المسيحي، كما ان نجاح الساسانيين في اختراق قلب الأراضي البيزنطية، ووصولهم إلى مصر لاحقًا. لذلك في هذه الفترة استسلم هرقل الى الملك كسرى الثاني واعتبرت بيزنطة تابعة الى الدولة الساسانية.

- المرحلة الثالثة: 619 - 628م

في هذه المرحلة كان لمسار الحرب منحى اخر وعانى الساسانيون احدى أعظم النكسات غير المتوقعة في التاريخ العسكري القديم، وذلك على أثر عوامل وتغييرات استراتيجية مهمة قلبت موازين الصراع في منطقة الشرق الأدنى وتعد ثورة القائد شهربراز المحفز في هذه المرحلة من الحرب.

أعلنت الكنيسة تقديم الدعم للملك هرقل بعد ان أراد الاستسلام والهروب الى قرطاجة في شمال افريقيا سنة 618م، وترك العاصمة القسطنطينية بعد الانتكاسة التي تلقاها من الجيوش الساسانية[94]، لكن بطريرك العاصمة سرجيوس وعده بتقديم الدعم المادي والمعنوي والديني بكل نفوذ الكنيسة لشن حرب على الساسانيين، عندئذ قرر الامبراطور هرقل قيادة الجيش والتوجه لمحاربة الساسانيين خصوصاً بعد ان توفرت له عدد من المعطيات منها تأييد الكنيسة التي أعطت صفة القدسية الدينية للحروب، ومساعدة المسيحيين المتواجدين في الأراضي التابعة للدولة الساسانية بعد غضبهم من إهانة الفرس لهم بجلب الصليب الى ايران، وعلى اثر ذلك عقد هرقل سنة 619م الصلح مع قبائل الافار التي تهدد القسطنطينية باستمرار بدفع مبالغ من المال لهم حتى يتسنى له التوجه لحرب الساسانيين[95].

وفي الخامس من نيسان سنة 622م استطاع هرقل من قلب موازين القوى وإيقاف المد الفارسي، إذ خرج لمواجهة الساسانيين باتجاه خليج "ايسوس" الواقع في الزاوية بين اسيا الصغرى وسورية، ولما سمع الساسانيون توجه للقائه القائد شهربراز حيث دارت معركة صعبة بين الطرفين في حدود ارمنستان " أرمينيا" هزم بها الأخير لأول مرة وحقق هرقل أولى انتصاراته وهو تحرير اسيا الصغرى من الساسانيين[96].

استغلت قبائل الافار غياب الملك هرقل فنقضت الصلح بينهما مما اضطره الى الرجوع الى القسطنطينية، لذلك أعاد هرقل طلب الصلح من الملك كسرى الثاني لكي يتفرغ لمواجهة اعدائه في الغرب، الا ان الأخير رفض قبول الصلح ولم يكتف بذلك وانما ارسل رسالة مهينة الى الملك هرقل جاء فيها: "من كسرى محبوب الالهة، ملك وسيد كل الأرض،...، الى هرقل خادمنا الاحمق الحقير، ان دولة الروم من أملاك كسرى، وما امبراطورها الا احد العصاة والعبيد الآبقين، وان كسرى لن يمنحه السلام حتى يترك عبادة الصليب ويعبد الشمس"[97].

لذلك عقد صلح جديد مع الافار بزيادة مقدار الضريبة لهم وقرر ان يشن هجومًا مضادًا كبيرًا ضد الساسانيين، كرد على إهانة كسرى الثاني له، فاتجه في سنة 623م الى اسيا الصغرى، متخذا مسار مخالف للطريق الذي فيه شهربراز[98] ففتح ما وراء القوقاز واستولى على دفين (دوين) عاصمة أرمينيا الساسانية بعد ان احتل الطريق الشمالية عبر أرمينيا[99]، وبعد ذلك أصبحت الجهات الشمالية الغربية من الممالك الساسانية تحت رحمته اذ اجتاح كل من أذربيجان وميديا عام 624م، ولتأزم الوضع استدعى كسرى الثاني شهربراز واستعجله بالقدوم لرد خطر الروم المحدق بالمملكة [100].

عاد هرقل الى أرمينيا بعد الانتصارات التي حققها على الجيش الساساني ليقضي فصل الشتاء ويستعد لهجوم اخر، ويبدو ان هذا الانسحاب شجع كسرى الثاني على حشد قواته لمهاجمة بيزنطة سنة 626م والاستيلاء على عاصمتها القسطنطينية، فكانت خطته ان يبقى جيش شهربراز مرابط بالقرب من ارمينيا لمشاغلة الامبراطور هرقل، ويرسل القائد شاهين للهجوم على القسطنطينية، وما ان علم هرقل بهذه الخطة حتى ارسل أخيه ثيودورس الى القسطنطينية للدفاع عنها[101]، وانتهت بهزيمة القائد شاهين الذي توفي اثر هذه الهزيمة خوفا من غضب الملك كسرى[102].

قصد الامبراطور هرقل الجزيرة ونزل نصيبين بعد سنة أي عام 627م ، وانحدر الى الجهات الغربية فدمر وخرب واسر خلقا من كل المناطق الغربية، فتملك كسرى الخوف وكان يقيم آنذاك في دسكرة الملك، فوجه جيش مؤلف من اثنى عشر الف مقاتل بقيادة راهزار[103] الى نصيبين وامره ان يقيم بنينوى من مدينة الموصل على شاطئ دجلة الشرقي ويمنع الروم من تجاوزها، وارسل الى شهربراز يستحثه على القدوم عليه ليتضافرا على قتال هرقل، لكن نتيجة المعركة آلت الى هزيمة حاسمة للفرس وقتل القائد راهزار وستة الاف من جنوده وانهزم من تبقى وهربوا من ساحة المعركة في 12 ديسمبر سنة 627م[104]، ثم قصد هرقل الدسكرة ففر كسرى من امام وجهه تاركا أمواله وثروته وذهب الى المدائن، رافضاً عروض الصلح التي قدمها هرقل، مما دفع هذا الامر القواد الفرس ان يسخطوا على إصرار كسرى على مواصلة الحرب، فاستولى هرقل عام 628م على مدينة الدسكرة واخذ كنز المملكة كله الذي كان موجود فيها ووقع بيده عدد كبير من الاسرى وخرب مناطق كبيرة، وتحرر الاسرى الرومان الذين كانوا محتجزين في تلك المناطق عند الفرس [105]، وواصل تقدمه متجها الى العاصمة الساسانية طيسفون على اثر مساعدة القائد شهربراز اليه نتيجة التآمر والتمرد على الملك كسرى الثاني، وهذا ما سنوضحه في المبحث القادم. وعند وصولهم الى النهروان وجدوا الجسور مقطوعة بأمر من الملك كسرى حين فر الى المدائن خوفا من جيوش هرقل، فانصرفوا الى نصيبين غانمين[106].

في غضون ذلك لما بلغ الملك كسرى ابرويز خبر قرب الجيش البيزنطي من العاصمة طيسفون، وايقن ان القائد شهربراز خرج عن طاعته وكاتب الملك هرقل ليساعده في احتلال العاصمة طيسفون، عمد الى الحيلة التي كان يتصف بها اذ وصف بالمكر والخداع في الحرب ونكاية بالعدو[107] فكتب اليه كتابا يشكره فيه ويحمده ويصف دهاءه ومكره ويقول فيه: "انك بعد ان اجتررت قيصر واستخرجته من بلاده فالزم مكانك فاني واصل على الاثر فاذا وصلت بعساكري نهضت من ذلك الجانب فيصير قيصر بيننا فنحيط به وبمن معه فلا يفلت منهم احد" [108] ثم حمل ذلك الكتاب لرجل من ثقاته وأوصاه ان يسلك طريق يقبض فيه عليه جنود الامبراطور، الذين كانوا قريبين جدا من العاصمة، فاذا ما قرأ الامبراطور ذلك الكتاب وسأله عن حاله يخبره بانه رسول الملك كسرى ابرويز الى قائده شهربراز، فخرج الرجل ونفذ ما امر به الملك فلما وقف الامبراطور على ذلك الكتاب ظن ان القائد شهر براز قد خدعه ومكر به ولذلك فضل الانسحاب والعودة الى بلاده[109] وكذلك ورد اليه من انباء حول الفتن التي حصلت في القسطنطينية [110].

ومما يتقدم يتبين ان مخطط الملك كسرى الثاني نجح في مبتغاه اذ وقعت الرسالة بيد الملك هرقل وحققت هدفها في اثارة شكوكه تجاه التزام القائد شهربراز بالوعد الذي قطعه له، ومع تظافر أسباب أخرى اضطر هرقل الى الانسحاب تاركاً خلفه حامية عسكرية وحاكماً في مدينة تكريت، كان له دور في ثورة شهربراز.

المبحث الثاني: قراءة في أسباب التمرد وتداعياته

تضافرت مجموعة من العوامل السياسية والعسكرية والنفسية في دفع القائد شهربراز إلى التمرد، إذ تدهورت العلاقات بين الملك كسرى الثاني والقائد شهربراز في حدود عام (625 - 626م) نتيجة لتعاظم الغرور النفسي لدى الطرفين على أثر الانتصارات التي تحققت على الأراضي البيزنطية، والتوسع الشاسع للسيطرة الساسانية. وبدأ الملك كسرى الثاني يشعر بالعظمة المبالغ بها نتيجة هذه الانتصارات، وتمادى بتوبيخ القادة ومحاسبتهم[111]، الذين بدورهم أصبحوا أقوياء جدًا، يملكون جيوشًا قوية، واراضي محتلة تحت امرتهم، وإن كانت الدولة الساسانية آنذاك تبدو مركزية إلا انها تعتمد على ولاء النبلاء والقادة، وان هذا الاعتماد يجعلها عرضة للتمزق إذا ما ضعفت سلطتها المركزية.

اولاً: تمرد القائد شهربراز وانعكاساته السياسية

ساء الوضع مع القائد شهربراز الذي تأخر بالقدوم بعد إن أمره كسرى الثاني بالحضور العاجل إلى البلاط على اثر تقدم الجيوش البيزنطية صوب الأراضي الساسانية[112]، إضافة الى ورود انباء عن تفاخر شهربراز بنفسه، فقد وصل الى مسامع كسرى ان شهربراز يستهين به ويصفه بالمتعجرف الذي يفتخر بنصر ليس من صنعه [113]، ويرد خبر عن أسباب توتر العلاقات بينهم ان ابنة شهربراز مرت في المدائن مع جواريها فشتمها شمطا بن يزدين النصراني فكتبت الى ابيها تخبره فكتب الى كسرى يطلب منه ان يعاقب شمطا على فعلته مذكراً اياه بمكانته وخدماته الجليلة في الحروب ضد الروم، لكن كسرى تجاهل طلبه ولم يهتم الى رسالته مما أدى إلى توتر العلاقة بينهما[114].

ومن الممكن ان يكون للحاسدين والمغرضين دور في سوء العلاقات بينهم، وذلك بعد ان تلقّى الملك كسرى ما أرسله إليه القائد الساساني شهربراز من كنوز وخزائن وأموال واهمها " كنج بادآورد"، أُعجب الملك إعجابًا بالغًا بهذا السخاء، حتى قال: "ما من نفسٍ أحقّ بكرمنا، ولا أولى بدعائنا وثنائنا، من هذا الرجل الذي جاد بما لا تجود به النفوس، ولا تطيب به القلوب." [115] وقد عكس هذا القول مدى تعاظم شهربراز في نظر كسرى، وعلو منزلته في قلبه.

بَيدّ أن أحد غلمان كسرى، ويُدعى رُستَته، وكان سيئ الرأي في شهربراز، اعترض قائلًا: "أيها الملك، لقد عظّمت القليل، ورفعت من شأن ما هو دون ذلك. إن شهربراز قد خانك، واحتفظ لنفسه بما هو أعظم، ولم يُظهر لك إلا النزر اليسير"[116]، وقد أثار هذا القول شكوك كسرى، رغم ما عُرف عنه من حنكة سياسية ونفاذ بصيرة، الا ان احد صفاته كان سوء الظن والقسوة[117] فبدأ يتردد في ثقته بشهربراز، وهو ما عُدّ انحرافًا عن التقدير السليم للأمانة التي أظهرها القائد. هذا المشهد يعكس التوترات الداخلية في البلاط الساساني، ويُظهر كيف لعبت الوشايات دورًا في زعزعة الثقة بين الملك وقادته، وهو ما ساهم لاحقًا في تفكك الدولة وانهيارها.

لذلك قرر الملك كسرى الثاني التخلص منه، وقد ادرك شهربراز من مضمون ثلاث رسائل متتالية[118] أن كسرى يضمر له القتل وقد امر قائداً ممن يرأسهم بقتله فاخذ حذره وتحلل من عهود الإخلاص له [119]، فرفض الامتثال وبدأ يتواصل سرًّا مع الإمبراطور هرقل إذ أسفرت المفاوضات بينهما عن اتفاق للتحالف ضد كسرى[120]، وعظم امر شهربراز بعد تحالفه مع الامبراطور البيزنطي هرقل واقام علاقات واسعة مع الدولة الرومية الى درجة انه اقام معه رابطة مصاهرة[121].

أمدّ القائد شهربراز الإمبراطور هرقل بخريطة عسكرية دقيقة للطريق الذي ينبغي أن يسلكه في تقدمه نحو العاصمة طيسفون، مبينًا له المواقع التي يُفضَّل أن يتخذها معسكرًا، وتلك التي ينبغي أن تكون ممرًا فقط. وقد نصحه قائلًا: إذا وصلت إلى منطقة النهروان[122]، فلا تعبرها، بل اتخذ منها مقرًا لإقامتك، واستعد فيها لتجهيز جيشك وتنظيم جيوشك لمواجهة كسرى[123].

سار هرقل في أربعين الف مقاتل[124]، على وفق ما جاء في خريطة شهربراز وتوجيهاته، حتى بلغ النهروان وأقام فيها، بعدما بلغته أخبار عن ضعف جيش كسرى، وتشتته، وسوء حال من تبقى معه من الجند. وفي ضوء هذه المعطيات، قويت عزيمته على مهاجمته، وازداد يقينًا بإمكانية الانقضاض عليه وتحقيق النصر المؤزر[125].

وعلى اثر هزيمة الملك كسرى الثاني في الدسكرة، قرر ان يحمّل قادة جيشه مسؤولية الانكسار في معركة نينوى بقيادة القائد راهزار، فكتب إليهم مهددًا بالعقاب، وغضب على عظماء جنوده ومرازبته فأمر بهم لحبسهم وقتلهم[126]، فأضطرهم بهذا الكتاب للانشقاق والتآمر عليه لإنقاذ انفسهم[127]. وحينئذ ثار القواد الفرس نتيجة محاولته معاقبتهم اضافه لرفض كسرى الصلح الذي عرضه عليه هرقل وزجهم في حرب خاسرة وكانوا ساخطين على إصرار كسرى على مواصلة الحرب[128].

كما ان احد الأسباب التي اثارت مخاوف شهربراز وقادت الى التمرد، مقتل احد اعظم قوات الجيش على يد كسرى ابرويز وهو القائد شاهين فاذوسبان الغرب الذي غزا اسيا الصغرى واستولى على كالسدون المواجهة للقسطنطينية[129]، إذ كان كسرى الثاني معروفًا بشدة بطشه تجاه القادة الذين يفشلون في مهامهم، خاصة أن الفرس كانوا قد بلغوا ذروة توسعهم قبل أن تبدأ الانكسارات. او قد يكون قتل نتيجة لتهديد مسبق من قبل الملك كسرى اليه، وهذا ما يبينه نص يذكره الطبري[130] "كان شاهين بباب كسرى حين ورد هرقل نصيبين لموجدة كانت من كسرى عليه"، ان عدم وجود شاهين في هذا الوقت الحرج بالميدان يبين انه كان مستبعد عن مهامه العسكرية نتيجة لغضب كسرى الثاني عليه، هذه النهاية تعكس الضغط النفسي والسياسي الذي كان يعيشه القادة العسكريون في ظل نظام ملكي صارم، وبالتالي كان أحد الأسباب للثورة على الملك كسرى بعد ذلك.

في السياق ذاته ذكرت المصادر التاريخية روايات كثيره عما كان بين كسرى وقائده شهربراز من عداء خفي، وظروف تحالف شهربراز وهرقل وثورته على كسرى الثاني، ومع أهمية هذه الروايات في إعادة بناء مسار الحوادث، لكن اختلفت بنقل هذه الروايات والدقة في تفاصيلها. وتركز الاختلاف حول اسم القائد الذي كان مع شهربراز، وقوة علاقتهم ببعض وبمن أراد كسرى ان يوقع؟ إضافة الى ان بعض الروايات اشارت ان القائدين لجأوا الى هرقل بعد ان كشفوا مكيدة كسرى الثاني والبعض الاخر يرى ان هرقل استغل الامر بعد ان وقعت الرسائل بيده فأرسل بطلب القائد شهربراز واطلعه على نية الملك كسرى بقتله، وكسبه الى جانبه وبمساعدته في حربه والتي انتهت الى صالحة.

ذكر الطبري[131] في رواية له ان الملك كسرى الثاني امر بقتل اخ شهربراز، بسبب رؤيا فسرها كسرى على انها تهديد لعرشه، وطلب من شهربراز قتل أخيه وعندما امتنع الأخير من تنفيذ الطلب وحاجج كسرى بأن فرخان من اقوى وأشجع الفرسان، استعمل كسرى المكر والحيلة ليوقع بين الاثنين فقرر عزل شهربراز وتولية فرخان بدل عنه، وكانت هذه الحادثة سبب باتفاق الاخوين على مساعدة هرقل للثأر من كسرى. وتم لقاء الامبراطور هرقل والاتفاق معه. ونتيجة لذلك سار هرقل في جيشه الى نصيبين وبلغ كسرى الخبر فارسل لمحاربه هرقل قائدا من قواده اسمه راهزار[132].

ويتبين من هذا النص ان اتفاق شهربراز مع هرقل قد تم سنة 626م قبل ان يتوجه هرقل الى نصيبين سنة 627م وذلك عندما كان مرابطا قرب أرمينيا، بناءاً على طلب الملك كسرى. وكان نتيجة لسوء ظن الملك به وتغير نيته اتجاه محاولاً قتل القائد شهربراز.

وفي روايات مشابهة يرويها المؤرخ ميخائيل السرياني[133] ومؤلف التاريخ السعردي[134] والمصري[135] مع بعض الاختلافات في الأسماء وتحديد الشخصيات اذ استبدل فرخان بشخص اسمه قدريكين[136] في رواية ميخائيل السرياني، وفي التاريخ السعردي يرد اسم فردنجان، في حين لم يذكر المصري أي اسم وانما يصفه بالعظيم.

بيد ان رواية المصري[137] تتشابه مع الطبري في الية الطلب مع تبادل بالأدوار، يروي قصة أوامر ملكية صادرة عن كسرى الى أحد عظماء فارس لقتل القائد شهربراز، مع تردد ورفض في قتله إذ كاتب الملك كسرى ثلاث مرات، مؤكدًا أن شهريان (شهربراز) هو أحد أوفى رجاله وأكثرهم خبرة بمكايد الروم. ويحاول جاهدًا إقناع الملك بعدم تنفيذ هذا القرار، ليجد نفسه مهددًا بالقتل لعدم امتثاله للأمر. فيمكر به كسرى ويرسل الى شهربراز كتابا يأمره بقتل العظيم الفارسي، مما يؤدي إلى انشقاقهم عن كسرى وطلب التحالف مع الروم.

من جانب آخر، تسلط رواية التاريخ السعردي[138]، مشهدًا أكثر تعقيدًا، حيث يُرسل كسرى القائد "فردنجان" لاغتيال "شهربون" ولكن الرسل يقعون في قبضة الروم ويُكشف المخطط. "شهربون" يتلقى دعوة من هرقل ملك الروم، ويكتشف دور كسرى في محاولة اغتياله. تتغير الأحداث، ويقرر أخيرًا التحالف مع الروم ويلجأ الى الحيلة والمكر ليكسب الجيش الفارسي الى جانبه "ففكر شهربرز في خدعه، فغير رسالة كسرى وادخلها عباره "ويقتل مع شهربرز 300 من القادة" فلما تليت الرسالة قال شهربرز لقدريكين، أيحسن لك ان تفعل هذا؟ فغضب القادة جدا واخذوا يسخرون من كسرى، وعقدوا صلحا مع هرقل واعطى الفرس هرقل بعض الرهائن تنفيذا للشرط الذي بينهم، ومن بين الرهائن ابن شهربرز، ... اتجه هرقل صوب ارمينيا"[139].

يُبرز مما تقدم في النصوص التاريخية بوضوح ازمة الثقة داخل الدولة الفارسية في سنواتها الأخيرة ويعكس تدهور العلاقات بين القيادة المركزية وقادتها العسكرية، وتوضح كيف استغل البيزنطيون، بقيادة هرقل، الانقسام

داخل الدولة الساسانية لصالحهم. حيث يقوم الإمبراطور البيزنطي بعرض الأمان واستمالة القادة الفرس المنشقين. ويكون ملاذًا أكثر أمانًا من كسرى نفسه.

ويتبين من استعراضنا للروايات ان التكتيك السياسي للعصيان الذي اتبعه شهربراز استخدم فيه أيضا وسائل المكر والحيلة كما فعل الملك كسرى، وان القوة التي تمتع بها شهربراز تولدت نتيجة لتحالفات أخرى تمت مع رجال الدولة الاقوياء ومنهم "زاد فرخ"[140] قائد حرس باب الملك كسرى، الذي ايده ودعمه سرا، اذ تظاهر بالولاء للملك وبقى مطيعاً له ظاهرياً حتى لا يستبعد او يستهدف ويبقى قريباً من مركز السلطة لمتابعة تطوراتها، وعن طريق ذلك مارس شهربراز التجسس، لان زاد فرخ كان يرسل له اخبار واسرار الملك كسرى مستغلا بذلك منصبه القريب من الملك، وتم ذلك دون علم الملك كسرى وبقي بالقرب منه ولم يظهر له العداوة[141]. يشير هذا التحالف إلى وجود تنسيق بين النخب العسكرية والإدارية بهدف تقويض سلطة الملك، مما يعكس بداية انتقال السلطة من المركز الملكي إلى الأطراف العسكرية. ويتضح ان التمرد لم يكن خارجياً فقط وانما تكونت جبهة انقلابية داخلية ساعدت شهربراز على الثورة.

وبحسب سيبيوس[142] يتبين ان الجيش الفارسي تقسم ثلاث اقسام رئيسيه عشية ثورة شهر براز "فكانت القوه الاولى في فارس والشرق، والثانية هي قوه خوريم اي شهربراز في منطقه اشورستان، اما الثالثة فكانت في اتربتكان" ومن ذلك يستدل ان القوة الثالثة كانت بقيادة فروخ هرمز امير الميديين، وابنيه زاد فرخ ورستم[143]، ولهذا فلا شك ان القائد الثالث الذي اختلفت المصادر بذكر اسمه كان فروخ هرمز ومن هنا نستدل على أسباب تعاون زاد فرخ مع شهربراز للإطاحة والانقلاب على الملك كسرى الثاني.

ثانياً:- تداعيات الانقلاب على الملك كسرى الثاني وعزله

يوجد نص أورده الفردوسي في الشاهنامه[144] يعطي لمحة عن اللحظة المفصلية التي سبقت خلع كسرى الثاني، ويكشف الأبعاد النفسية والسياسية في تصدع العلاقة بينه وبين شهربراز والمحيطين به. يعرض في نصه خطابًا مليئًا بالازدراء يصدر عن كسرى تجاه قائده شهربراز، ويظهر التوتر المتصاعد بينهم، ففي رسالته إلى القائد المتمرّد، لا يخاطبه كملك إلى تابعه، بل بلغة فظة تُبرز خيبة الأمل وشعور الخيانة "أيها الخبيث الغادر..." [145]. ويتجلى البُعد النفسي للنزاع في اضطراب كسرى وتخوفه من فقدان السيطرة على الجيش، لذلك أمره بأرسال من يتهم بالخيانة والتآمر عليه مع هرقل، "فإذا وقفت على كتابي هذا فنفذ الي من تتهمه منهم بذلك. فلما قرأ كتابه نفذ اليه ممن من العساكر اثني عشر الف فارس..."[146]، ما دفع الملك كسرى الثاني إلى إرسال مبعوثه زاد فرّخ لاختبار ولاء الجنود، وتوبيخهم. لكن الرواية تبرز أيضًا كيف يتحول زاد فرخ من مبعوث ملكي إلى محرّض يُزرع الشك والتمرد في صفوف اثني عشر ألف فارس، فلما رأى الخوف والفزع في اعينهم، هدأ من روعهم وأبلغهم انه متحالف مع شهربراز وخاطبهم قائلا: " لا تخافوا برويز، واغلظوا له في الجواب، وأطلقوا ألسنتكم بشتمه وشتمي، واطردوني. فان برويز لا يقدر على مقاومتكم. ولم يبق على بابه أحد يميل اليه"[147]. يعود زاد فرخ إلى كسرى ويبلغه بأن الجنود شتموه وتمردوا عليه، لا يجرؤ الملك على العقاب، مع علمه بنية زاد فروخ وتآمره عليه. يُعزى ذلك إلى خوفه من القائد رستم (أخ زاد فرخ) الذي تمرد عليه وتحت امرته عشرة الاف فارس[148]، وهو عنصر نفسي ـ سياسي بالغ الدلالة ليُجسّد هذا التحوّل أزمة الولاء وتآكل هيبة المركز.

بِيّد ان مضمون هذا النص يوحي الى ان هذه الرسالة كانت من تخطيط زاد فرخ ليحصل على دعم للثورة وبالتآمر مع شهربراز لإرسال الجيش ليكون على أهبة الاستعداد للانقلاب، لان من غير المنطقي ان يفرط قائد عسكري بجيش تعداده اثني عشر الف فارس، في الوقت الذي كان به شهربراز متمردا على كسرى ويعلم نواياه، لكنه استخدم الحيلة السياسية والعسكرية عندما أمر جيشه بـ"التظاهر والتوافق" والتعسكر عند اردشير خرة[149] واستكمل بعد ذلك زاد فرخ تهيئة الأمور وحشد الهمم ضد كسرى الثاني.

أشارت الروايات التاريخية الى حادثة الانقلاب السياسي على الملك كسرى وكيف تآمرت عليه رجالات الدولة وبتحريض من شهربراز، كما ان الوضع العسكري للدولة الساسانية كان على اسوء حالاتها اذ يتضح مما سبق ان الجيش كان مقسم الى ثلاث اقسام، القسم الأول الذي كان تحت امرة الملك كسرى وكان منهك ومتشتت، والقسم الثاني جيش شهربراز، والقسم الثالث كان تحت امرة القائد رستم في منطقة اتربتكان. ومن الناحية الاجتماعية ساعد على ذلك ظلمه وجرأته واستخفافه برعيته وعظماء دولته، اذ سلط عليهم رجل يدعى فرخان زاد بن سمي ولاه الخراج فغصب الناس أموالهم واعتدى عليهم وظلمهم وضيق عليهم المعاش بسبب بقايا الخراج[150]، وجاءت اللحظة الحاسمة عندما امر الملك كسرى الثاني زاذ فروخ بقتل كل من كان في السجن وكانوا ستة وثلاثين الف، جميعهم من الاعيان والعظماء وأبناء الملوك والجنود والعرب والولاة والرعية وامثالهم[151]، وكذلك جميع القادة الذين انهزموا في معاركه مع البيزنطيين، ويبدو ان زاذ فروخ كان شانه شان عامه الناس ساخطا على تصرفات الملك[152]، بعد ان شتمه وهدده بالقتل ان لم ينفذ امره ويقتل المحبوسين في السجون[153]، وعندما بلغت الانباء مسامع الجيش عم الشغب، وبدأ قادة الأطراف بتعزيز وتنظيم أمور ولاياتهم لتأمين انفسهم، وتآمروا مع عظماء ووزراء الفرس

سراً [154]، ففرضت الإقامة الجبرية على الملك كسرى الثاني ولم يسمح بدخول احد عليه، وتشاوروا بنقل الملك الى احد ابناءه[155]، ما إن يصلهم خبر قدوم القائد "تخوار"[156]، حتى تحوّل القرار إلى تنفيذ مباشر بعد موافقته على الانقلاب[157]، والظاهر ان برويز حينما فرّ من الدسكرة كان مريضاً، وانه أراد ان يعهد الى ابنه من شيرين (مردانشاه) فأتمر الرؤساء ليملكوا شيرويه اكبر أبناء ابرويز ابن مريم بنت ملك الروم[158]. وكان من بين المؤتمرين ابنان لجراز شهربراز[159].

ذهب تخوار الى مكان احتجاز شيرويه وكان في عقر بابل وجاء به الى المدائن لينصب ملكا بدل ابيه[160]، فنادوا بشيرويه شاهنشاه وسمع كسرى بالخبر اذ كان بقصره فحاول الهرب الى بستان قريب يدعى "باغ الهندوان"[161] لكنهم ظفروا به والقوه في السجن ثم قتل بعد ذلك[162]، وملكوا ابنه قباذ الثاني (شيرويه) وقد تم ذلك في 25 فبراير سنة 628م ويقول الطبري في يوم آذر من شهر آذر[163].

ان كل ما تقدم سابقاً من تمزق حكم كسرى، يتضح انه كان نتيجة دعاء النبي محمد ﷺ عليه بعد ان تمادى ومزق رسالة النبي محمد ﷺ التي أرسلها إلى كسرى الثاني سنة 628م، يدعوه فيها إلى الإسلام.

جاء فيها: " بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، ... أسلِم تسلم..." فمزق كتاب رسول الله محمد ﷺ، فقال رسول الله: مزق الله ملكه[164].

فغضب لان النبي ﷺ كتب اسمه الشريف قبل اسم كسرى فأرسل إلى عامله في اليمن (باذان) يأمره بإرسال رجال للقبض على النبي ﷺ، واحضاره اليه. ولما وصل الى النبي ﷺ وابلغه بأمر كسرى الثاني أخبر رسل باذان أن كسرى قد قُتل على يد ابنه شيرويه، قبل أن يصلهم الخبر رسمياً. عندما تحقق ذلك، اعتبر باذان الأمر معجزة، وأسلم هو ومن معه من الفرس في اليمن[165].

وبالفعل بعد مقتله، دخلت الدولة الساسانية في دوامة من الاضطرابات، وسقطت نهائيًا بعد الفتح الإسلامي في عهد الخلفاء الراشدين.

ثالثاً: حكم شهربراز

ان موت الملك كسرى الثاني بعد حكم دام ثمانية وثلاثين سنة[166]، كشف اللثام عن الاوضاع المضطربة والضعف والمرض الذي دب في اركان المملكة ومع عيوب كسرى واختلاف المصادر بوصف صفاته ومظالمه الا انه كان ملكاً قوياً استطاع اثناء حكمه ان يحافظ على المملكة ويكبح جماح العظماء، وبعد وفاته ظهرت المطامع وانهزت اركان المملكة وضعفت الى الحد الذي ولي عرشها في مده اربع سنوات تقريبا (628 - 632م) ما لا يقل عن احد عشر ملكاً على الاقل[167] وكان من بينهم شهربراز الذي لم يكن من الاسرة المالكة الا انه استغل الظروف مع حكم الطفل الصغير اردشير الثالث (628- 630م) [168].

تولى الحكم بعد كسرى الثاني ابنه قباذ الثاني شيرويه 628م وكان ذلك في 28 شباط[169] الذي استمر حكمه قرابة ثمانية اشهر[170] ، ولم يبادر الى الحكم ويرغب به ، وانما تم تنصيبه بدل ابيه بفعل انقلاب رجال الدولة والدليل على ذلك ان الطبري[171] يذكر في مواضع عده اسف شيرويه والمه وبكاءه على مقتل ابيه وانه لم يكن راغب بقتله، لكن زاذ فرخ واعوانه[172] الذين كانوا أداة الانقلاب خافوا ان يتفق الوالد والولد لذلك حرضوه على قتل ابيه واخوته الثمانية عشر[173]، ولم يهنأ بعدهم بملذات الحياة ومات مهموما بمرض الطاعون في سبتمبر عام 628م[174]، وفي عهده وضعت الحرب اوزارها والتي دامت 26عام وعقد الصلح والاتفاق مع البيزنطيين وكان شهربراز هو الواسطة بين الملك شيرويه وهرقل لعقد الصلح وانهاء الحرب، وتمخضت الاتفاقية على اطلاق سراح الاسرى ورد الأراضي المفتوحة من الجانبين ومغادرة الفرس مناطق الروم وعودتهم الى بلادهم، وان يرد الصليب، لكن شهربراز لم يطع امر قباذ بتخليه عن الأرض الرومية[175]، على الرغم من توقيع اتفاق الصلح، لم يتحقق الاستقرار السياسي فقد علم الفرس بعهد الصلح من رسائل شيروية وشهربراز واستخفوا به وقالوا لن نخضع لشيرويه[176].

لم يكن للملك قباذ الثاني وريث للحكم سوى ابن اسمه اردشير الثالث [177] (628- 630م) له من العمر سبع سنين[178] فملكته عظماء فارس واصبح رئيس أصحاب المائدة ماه آذرجشنس وصيا عليه، وعند بلوغ الخبر مسامع شهربراز الذي كان مقيم في ثغر الروم غضب واتخذ من ذلك ذريعة للطمع في الملك لان عظماء المملكة لم يشاوروه في تمليك اردشير في الوقت الذي كان كسرى وشيرويه يستشيرانه دائما في أمور المملكة[179]، إضافة الى تمتعه بمساندة الجيوش البيزنطية التي كانت قد اتخذت لها قاعدة في تكريت[180] واقاموا حاكما عسكريا فيها[181]، لذلك رفض ان يخضع لأوامر (ماه آذر كشسب) وصي الطفل اردشير.

ومع تردده في بادئ الأمر خوفا على نفسه وللعهد الذي قطعه للملك هرقل في البقاء بحضرته لكن الملك هرقل بادر إلى تشجيعه على الذهاب بعد أن ضمّ إليه صليباً كبيراً وانفذ معه جيش بقيادة قائدة داود[182] يبدو انه أراد ان

يرد له جميل مساعدته في الوصول الى طيسفون أيام الملك كسرى الثاني. كما كان معه قوم من التجار من نواحي الشام، ونصره الأرمن واتصلوا بالروم الذين كانوا معه[183].

توجه القائد شهربراز نحو المدائن بجيش بلغ تعداده ستة الاف رجل، وعندما وصل الى طيسفون وجدها محصنة اسوارها وأبوابها من قبل (مهاذرجشنس)، ولم يستطع فتحها عسكرياً فلجأ الى الخديعة والاحتيال بعد ان تعاون معه نيو خسروا رئيس حرس الملك اردشير، ونامدار جشنس بن اذرجشنس اصبهبذ نيمروذ وفتحا له باب المدينة فدخلها وقتل عدد من كبار المملكة وصادر أموالهم واستولى على نساءهم وتم قتل الملك الصغير اردشير بن شيرويه الذي استمر حكمه سنة وستة اشهر [184].

جلس شهربراز على سرير الملك ودعا نفسه ملكا لكن لم تدم طويلا لشهربراز اذ ملك أربعين يوما[185] في (27 ابريل - 9 يونيو سنة 630م) [186] بسبب رفض عظماء الفرس اذ لم يرغبوا المبايعة لمغتصب من طبقتهم وليس من اهل بيت المملكة ولعدم تقبله ملكا عليهم[187] ولحقدهم عليه خاصه وانه بدأ بمعاقبة بعض الشخصيات ومنهم شمطا ابن يزدين الذي اخرجه من السجن وصلبه على باب كنيسة بيث نرقوس في مرغا[188]، مجاورة لأملاك اسرته وذلك بحجة انه كان قد اهان بنت شهربراز[189]، كما انه لم يكن مقبولا من قبل عامة الناس ومن ذلك يتبين ما فعل به بعد موته اذ "داسه كل الشعب"[190]، ولم يتقبله عظماء الدولة لأنه كان يستخف بالأكابر والعظماء وبذر في الإعطاء على الجند وافرغ خزائن اردشير بأسبوعين[191].

فدبرت مؤامرة لقتله بتحريض من قبل بوران ابنة كسرى الثاني و معلم الاساورة ماهيار وافراد من الحرس الملكي ومنهم زادان فرخ وفسفروخ فقتل بيد الأخير [192]، وذلك عندما خرجا من ما حوزا هجم عليه احد رجاله الأقوياء فضربه بفأس على ظهره فارداه قتيلا [193]، يتبين من طريقة قتله انه مات غدرا، وملكت من بعده بوران بنت كسرى لعدم وجود رجلا من نسل الملوك [194].

استمرت الاضطرابات نتيجة لاستمرار الطموحات الفردية والصراعات على النفوذ. وقد ساهمت المصالح المادية والتنافس على الزعامة في تفكيك هيبة السلطة المركزية، حيث أصبح من المعتاد عزل الملوك وتنصيب آخرين بدعم من قوى محلية وأعيان، ما أسهم في ترسيخ حالة من عدم الاستقرار انتهت على أثرها الدولة الساسانية.

الخاتمة

بعد ان بلغنا نهاية دراستنا يمكن أن نجمل أهم النتائج التي تمخضت عن هذه الدراسة بالآتي:

1- تختلف المصادر التاريخية والأدبية في تحديد اسم القائد شهربراز، نتيجةً لاختلاف استخدامها للأسماء. وعند تتبع هذه الأسماء إلى جذورها اللغوية ومقارنتها ببعضها، يتضح أن تحديدها اللغوي قد يكون جوانب مختلفة من اسم أو لقب واحد ناتجة عن تحريفات صوتية أو كتابية ناجمة عن الترجمة من الفارسية الوسطى إلى العربية واليونانية والأرمنية والسريانية، أو النسخ من مصادر مترجمة، مما أدى في كثير من الأحيان إلى تغييرات جوهرية في تهجئة الاسم.

2- لعب القائد شهربراز دوراً هاماً في الحرب الساسانية - البيزنطية 603-628، والأحداث التي وقعت بعد الحرب؛ إن دوره في التاريخ الساساني يختصر صراع النخبة العسكرية مع المؤسسة الملكية في أواخر عهد الساسانيين. فقد مثّل شخصه نقطة تحوّل مهمة بين قوة الإمبراطورية العسكرية وانهيارها السياسي، وهو ما مهد الطريق لسقوطها السريع بعد سنوات قليلة أمام الفتح الإسلامي.

3- ان الانتصارات التي حققها الملك كسرى الثاني لم تكن بفضل جدارته وشجاعته وانما بفضل الخبرة والمرونة التي كان يتمتع بها الجيش الساساني وكذلك بفضل خبره القادة الحربيين كالقادة شاهين وشهربراز وان هذه الانتصارات السريعة والمتعاقبة انهارت بلحظه بسبب غرور الامبراطور كسرى وتكبره فحروبه المستمرة قضت على جيشه وعدم اعترافه بفضل قواده وتهديدهم بالعقوبة وسوء الظن بهم دفعهم الى التخلي عن الاخلاص له ومن ثم الانقلاب عليه وخلعه.

4- أن الدولة الساسانية لم تُهزم بالجيوش، بل عبر تفكك داخلي نخر جسدها الإداري والعسكري. فالتمرد لم يبدأ من الأطراف، بل من داخل القصر، وعبر شخصيات بارزة تمارس التآمر تحت قناع الولاء، ما يجعل انهيار الدولة لاحقًا نتيجة حتمية لانهيار الثقة وموت الشرعية السياسية. فخيانة شهربراز لم تكن لحظة تمرد فردي، بل نتيجة لتآكل الثقة بين الملك وجنرالاته بعد سلسلة هزائم.

5- ان تحالف شهربراز مع هرقل وثورته على كسرى كانت حاسمة في فهم انتصار هرقل على كسرى وتفكك السلطة الفارسية في المنطقة، أدى تمرده ضد كسرى الثاني إلى انتصار باهظ الثمن للبيزنطيين وتسبب في سقوط الامبراطورية الساسانية في حرب أهلية.

6- انهيار مّلك كسرى الثاني بعد دعاء النبي ﷺ، إذ سلط الله تعالى عليه ابنه شيرويه فقتله وتفكك ملكه ولم تقم له قائمة وبدأت سلسلة من الاضطرابات انهت الإمبراطورية الساسانية بعد الفتح الإسلامي.

7- من خلال الروايات التي طرحت في ثنايا البحث يتبين ان ما عاشته الدولة الساسانية في أواخر أيامها: تفكك داخلي، استبداد سياسي، فقدان الثقة بين الحاكم والقادة، وذكاء استراتيجي من الخصوم في استثمار هذا الضعف. أدى لانهيار فارس بعد سنوات قليلة، فحين تنهار الثقة، وتتفكك القيادة، لا تقف الجيوش طويلًا، ولا تصمد الدول مهما بلغت قوتها.

المصادر والمراجع

اولاً: القران الكريم

ثانياً: المصادر الاولية

- الأصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي، المعروف بالكرخي، (ت341هـ / 952م)

1- مسالك الممالك، (مطبعة بريل، ليدن، 1937م).

- الاصفهاني، حمزة بن الحسن (٢٨٠ - ٣٦٠ هـ = ٨٩٣ - ٩٧٠ م)

2- تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء عليهم الصلاة والسلام، (د.م ، د.ت).

- ابن بطريق، سعيد افتيشيوس (ت340هـ)

3- التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، (بيروت، مطبعة الإباء اليسوعيين، 1905م)

- ابن البلخي

4- فارس نامة، تحقيق وترجمة: يوسف الهادي، (القاهرة، الدار الثقافية للنشر،2001م)

- البيهقي، إبراهيم بن محمد

5- المحاسن والمساوئ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج1، (القاهرة، دار المعارف، 1961م).

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت255هـ/868م)

6- التاج في اخلاق الملوك، تحقيق ونشر: (دار الفكر - بيروت، لصاحبها: إبراهيم الزين، دار البحار - بيروت، لصاحبها اديب عارف الزين، 1955م).

- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت626هـ/ 1228م).

7- معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، ط2، (بيروت، دار الكتب العلمية،2011م).

8- معجم البلدان، ج1، ط2، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م).

- الحِميرى، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت900هـ/ 1494م)

9- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، (بيروت، دار السراج، 1980م).

- أبن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي الموصلي (ت بعد 367هـ/ 977م)

10- صورة الأرض، دار صادر، (بيروت، أفست ليدن، 1938م).

- الدينوري، ابي حنيفة احمد بن داود (ت282هـ)

11- الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشيال، (د.م، 1959م).

- الطبري أبو جعفر، محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ)

12- تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك، ج2، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، (مصر، دار المعارف،1971م).

- ابي الفدا، عماد الدين إسماعيل ابن علي (ت732هـ)

13- المختصر في اخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، يحيى سيد حسين، محمد فخري الوصيف، تقديم: حسين مؤنس، ج1، (القاهرة، دار المعارف، د.ت)

- الفردوسي، أبو القاسم محمد (ت411هـ/ 1020م)

14- الشاهنامه، ج2، ترجمة: الفتح بن علي البنداري، تحقيق: عبد الوهاب عزام، (طهران، 1970م)

- قزويني، حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر المستوفي (ت730هـ)

15- تاريخ كزيدة، باهتمام عبد الحسين نوائي، تهران، جابخانه فردوسي، (انتشارات أمير كبير، 1336 هـ. ش).
- المجلسي، محمد باقر (ت1111هـ)
16- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- المرجي، توما أسقف المرج، القرن التاسع للميلاد
17- كتاب الرؤساء، تعريب: الاب البير أبونا، (الموصل، المطبعة العصرية، 1966م)
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ)
18- التنبيه والاشراف، (بيروت، دار ومكتبة الهلال،1981م)
19- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: امير مهنا، ج1، (بيروت، مؤسسة الأعلمي، 2000م)
- مسكويه، أبي علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١ هـ)
20- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، ج1، (بيروت، دار الكتب العلمية، 2003م).
- المصري، ابي القسم عيد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين القرشي
21- فتوح مصر واخبارها، نشر وتصحيح: الخواجه هنرى ماسيه، (مجلس المعارف الفرنساوي، 1914م).
- المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكر البناء الشامي المعروف بالبشاري (ت380هـ/990م)
22- أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، (ليدن، مطبعة بريل، 1906م).
- مار ميخائيل السرياني
23- تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير، ج2، ترجمة عن السريانية: مار غريغور لويس صليبا شمعون، تقديم: مار غريغور لويس يوحنا إبراهيم، (حلب: دار ماردين للطباعة،1996م).
- مؤلف مجهول القرن السابع للميلاد
24- التاريخ الصغير، ترجمة: بطرس حداد، (بيروت، دار ومكتبة البصائر، 2010م).
- مؤلف مجهول
25- مختصر الاخبار البيعية، تحقيق: بطرس حداد، (السليمانية، معهد التراث الكردي، 2010م).
26- التاريخ السعردي: تاريخ نسطوري غير منشور وقائع سيرت، تحقيق: ادي شير، ط2، (سليمانية، معهد التراث الكردي، 2010م).
- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت 292هـ)
27- تاريخ اليعقوبي، مج1، (قم، منشورات الشريف الرضي، 1373-1414).

المراجع العربية والفارسية

- بتلر، الفرد.ج
28- فتح العرب لمصر، ترجمة: محمد فريد أبو حديد بك، ط2 (القاهرة، مكتبة مدبولي، 1996م).
- برشريعتي، بروانه
29- اضمحلال الإمبراطورية الساسانية وسقوطها، التحالف الساساني ـ الفرثي والفتح العربي لإيران، ترجمة: انيس عبد الخالق محمود، مراجعة: عمر سليم التل، (بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2020م).
- حبي، يوسف
30- كنيسة المشرق، الكلدانية ـ الاثورية، (لبنان ـ الكسليك، 2001م).
- حسن عميد
31- فرهنگ فارسى عميد، طهران: نشر سخن، الطبعة الأخيرة، مادة "رزمىوزن".
- الحيدري، علي هادي حمزة
32- التنظيمات الإدارية في الدولة الساسانية 224 ـ 651م، (بغداد، مطبعة العصامي، 2017م).
- دياكونوف، ميخائيل ميخائيوديج
33- تاريخ إيران باستان، ترجمة: روحي أرباب، چاب دوم، (طهران، انتشارات علمى وفرهنكى، 1380 هـ. ش).
- رازي، عبد الله
34- تاريخ مفصل إيران از تأسيس سلسلة ماد تا عصر حاضر، جاب دوم، (تهران، شركة الحاج محمد حسين اقبال وشركاه، 1335 هـ. ش).
- رستم، اسد

35- الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب، ج1، (بيروت ، دار المكشوف، 1955م).
- زرين كوب، عبد الحسين

36- روزكاران تاريخ إيران از اغار تا سقوط سلطنت بهلوي، جاب اول، (تهران، انتشارات مهارت،1378هـ. ش).
- زند، زاگرس

37- بررسی نام ولقب فرابين/شهربراز در شاهنامه وديگر منابع تاريخی، فصلنامۀ پژوهشنامه ادب حماسی، سال بانزدهم، شمارة دوم، پياپی28، پاييزوزمستان1398، 2019م.
- سايكس، سير برسي

38- تاريخ إيران، ترجمة: سيد محمد تقي فخر داعي كيلاني، جاب سوم، (تهران، جاب افست علي أكبر علمي، 1343 هـ. ش).
- شير، ادي

39- تاريخ كلدو واثور، (د. م، 2007م).
- صالح، مهدية فيصل

40- العلاقات السياسية الساسانية ـ البيزنطية 226-628م، (بغداد، دار ومكتبة عدنان، 2018م).
- عاشور، سعيد عبد الفتاح

41- أوربا العصور الوسطى، الجزء الأول التاريخ السياسي، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،2009م).
- فييه، جان موريس الدومنيكي

42- اشور المسيحية، ترجمة: نافع توسا، تدقيق: الاب يوسف توما، (بغداد، د.م، 2013م).
- كريستنسن،ارثر

43- إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه: عبد الوهاب عزام، (بيروت، دار النهضة العربية،1982م).
- لسترنج، كي

44- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ط2، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1985م).
- لوكوز، ريموند

45- تاريخ كنيسة المشرق، ج1، ج2، ترجمة: البير ابونا، (أربيل/عنكاوا،2020م).
- موروني، مايكل.ج

46- العراق بعد الفتح الإسلامي، ترجمة: حيدر عبد الواحد راشد، (بيروت ـ بغداد، دار الرافدين، 2019م).
- النفزاوي، محمد الناصر

47- فارس، بيزنطة والجزيرة العربية من القرن الثالث الى القرن السابع، (تونس، دار الجنوب للنشر، د.ت).
- نولدكه، تيودور

48- تاريخ إيرانيان وعربها در زمان ساسانيان، ترجمة: عباس زرياب، (تهران، علوم انساني ومطالعات فرهنكی، 1378 ش).

المراجع الأجنبية:

- Bausani, Alessandro

49-The Persians from the earliest days to the twentieth century,Translated from the Italian by: J.B. Donne, England,Weatherbys Printers G.C.Sansoni,Florence (1962).

- Ghirshman, Roman

50- Iran from the Earliesttimes to the Islamic conquest, London (1954).

- Gyselen, Rika

51- "Lorsque l'archéologie rencontre la tradition littéraire. Les titres des chefs d'armée de l'Iran sassanide". Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres.145(1) (Janvier 2001).

الهوامش

(1) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص231؛ ابن البلخي، فارس نامة، ص 99.

(2) سلالة فرثية عرفت باسم ملوك الطوائف حكمت في المدائن (ساليق ـ طيسفون) (250ق.م ـ 224م)، وبلغ عدد ملوكم أحد عشر. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص581 وما بعدها؛ أبي الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج1، ص59؛ لوكوز، تاريخ كنيسة المشرق، ج2، ص 684.

(3) الفردوسي، الشاهنامه، ج2، ص246.

(4) تعني حافظ او قائد الجيش لان كلمة (سباه) تعني جيش وكلمة (بذ) تعني حافظ. الحيدري، التنظيمات الإدارية في الدولة الساسانية (224 ـ 651م)، ص111 ـ 116.

(5) يذكر الطبري ان الروم خلعوا موريق وقتلوه بعد ان ملك كسرى أربع عشر سنة. تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص181؛ ويرجح نولدكة " بعبارة أفضل خلال السنة الثالثة عشر لحكومته (نوفمبر 602م) اما البداية الحقيقية للحرب كانت في صيف عام 604م يعني في وقت انقضاء السنة الرابعة عشر لملك كسرى الثاني. نولدكة، تاريخ ايرانيان، حاشية (1) ص312؛ ويذكر حينما مضى خمسة أشهر من مقتل موريق أرسل كسرى الثاني جيوشه الى بيزنطة. زرين كوب، روزكاران تاريخ إيران، ص346؛ كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص 428.

(6) المسعودي، التنبيه والاشراف، ص105.

(7) الفردوسي، الشاهنامة، ج2، ص 246. الاصبهبذ: يعني حافظ الجيش وقائد الحدود، وجعلهم كسرى الأول أربعة، الأول اصبهبذ المشرق ويتولى خراسان وما والاها، الثاني اصبهبذ الشمال يتولى أذربيجان وما والاها، والثالث اصبهبذ الجنوب يتولى فارس وما والاها، والرابع اصبهبذ المغرب ويتولى العراق والجزيرة. وشهربراز كان اصبهبذ الجنوب يعني يتولى فارس والاهواز الى البحرين. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص 176- 177؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص67 -68؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج 1، ص245 ـ 246؛ كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص88، 502؛ الحيدري، التنظيمات الإدارية في الدولة الساسانية (224 ـ 651م) ص115.

(8) Gyselen,"Lorsque l'archéologie rencontre la tradition littéraire. Les titres des chefs d'armée de l'Iran sassanide" p: 453.

الفردوسي، الشاهنامة، ج2، ص 246. اختلفت المصادر بتحديد مكان ولايته ذكر الاصفهاني انه كان صاحب المغرب وذكر المسعودي والبلاذري انه فاذوسان المغرب، بينما اعتمدنا على اشارت أحد المصادر الحديثة (Gyselen) وفقا لدراسة الاختام انه كان اصبهبذ الجنوب وهو الاحتمال الاجدر، لان دراسة الاختام من الدراسات المادية ذات أهمية كبيرة ودقيقة في مقارنة المعلومات، إضافة الى ان فترة الحرب طويلة ممن الممكن ان يكون تسلم منصب اخر خلالها. المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص286؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص106؛ الاصفهاني، تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء عليهم الصلاة والسلام، ص20، 48.

(9) الجاحظ، التاج في اخلاق الملوك، ص 294.
(10) تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص182.
(11) يذكر عند الدينوري اسمه بوبوذ، وفي أحد النسخ الاوربية رميوزان وانه هو من سار نحو مصر والإسكندرية، وانه هو من اخذ خشبة الصليب. الاخبار الطوال، ص 106.
(12) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص182. لقب فاذوسبان يعني: دافع الأعداء ومرتبته دون مرتبة الاصبهبذ. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص 177.
(13) الدينوري، الاخبار الطوال، ص106؛ نولدكة، تاريخ ايرانيان، حاشية (3) ص313؛ كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص 431.
(14) مار ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص292؛ رستم، الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب، ج1، ص210.
(15) ينظر: ثانيا من المبحث الأول من هذا البحث، ص6-7.
(16) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص185.
(17) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص185.
(18) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص186. هرقل: قائد ارمني ابن حاكم قرطاج تسلم حكم الإمبراطورية البيزنطية 610- 641م بعد ان أسقط حكم الامبراطور فوكاس (602- 610م). النفزاوي، فارس، بيزنطة والجزيرة العربية من القرن الثالث الى القرن السابع، ص107.
(19) فرخان: هو اسم علم معروف جدا في العهد الساساني وكان يستخدم لقبا دينيا او اداريا مرموقا وقد ورد هذا كثيرا في النقوش الفهلويه والنصوص الارمينيه واليونانية. زند، بررسی نام ولقب فرايين/شهربراز در شاهنامه وديگر منابع تاريخی، ص179.
(20) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص231.
(21) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص182 وما بعدها؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص 106؛ مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ص149؛ نولدكة، تاريخ ايرانيان، الحاشية (2، 3) ص313؛ برشريعتي، اضمحلال الإمبراطورية الساسانية وسقوطها، ص225.
(22) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص182 وما بعدها؛ مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ص149؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ص171. ابن البلخي، فارس نامة، ص95.
(23) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص181-182.
(24) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير ص 46.
(25) المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص286؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص106.
(26) الاصفهاني، تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء عليهم الصلاة والسلام، ص20، 48.
(27) مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج2، ص142.
(28) ابي الفدا، المختصر بأخبار البشر، ج1، ص76؛ المصري، فتوح مصر واخبارها، ص31.
(29) التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، ص 216.
(30) الكامل في التاريخ، ج1، ص280.
(31) يذكران اسم رُميزان مذكور في التاريخ السرياني ابن العبري. نولدكة، تاريخ ايرانيان، حاشية (3) ص312.
(32) رزميوزن، كلمة فارسية مركبة من "رَزْم" بمعنى الحرب أو القتال، و"وزن" بمعنى الشخص الذي يزن أو يقدّر، وتأتي بمعنى "المحارب" أو "رجل الحرب". وردت في معاجم اللغة الفارسية بمعنى "مرد جنگی" أو "مرد جنگجو"، أي الرجل الشجاع في ساحة القتال. ينظر: حسن عميد، فرهنگ فارسی عميد، طهران: نشر سخن، الطبعة الأخيرة، مادة "رزمیوزن". بتلر، فتح العرب لمصر، هامش (1) ص 100.
(33) نقلا عن: نولدكة، تاريخ ايرانيان، حاشية (3) ص312.
(34)كتب عبد الوهاب عزام في الحاشية تفسيرًا لاسم "فرايين"، مفاده أن الفردوسي قد اختصر "شهربراز" إلى "گراز"، وأن "فرايين" ما هو إلا تحريف بالخط الفهلوي لـ"فرخان"، وأن "فرخان" كان اسم هذا القائد، و"شهربراز" لقبه. الفردوسي، الشاهنامه، ج2، ص260.
(35) زند، بررسی نام ولقب فرايين/شهربراز در شاهنامه و ديگر منابع تاريخی، ص179-180.
(36) نولدكة، تاريخ ايرانيان، حاشية (4) ص314.
(37) Gyselen, Rika "Lorsque l'archéologie rencontre la tradition littéraire. Les titres des chefs d'armée de l'Iran sassanide" :p: 453.
(38) كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص 431.
(39) بتلر، فتح العرب لمصر، ص99هامش (1).

(40) Gyselen, Rika "Lorsque l'archéologie rencontre la tradition littéraire. Les titres des chefs d'armée de l'Iran sassanide" :p: 453.

(41) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص 185.

(42) للاطلاع على النص ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص 185؛ الكامل في التاريخ ج1 ص 280.

(43) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص 186؛ الكامل في التاريخ، ج1، ص281.

(44)ذكرت اغلب المصادر ان ثيودسيوس ابن الملك موريقي استنجد بالملك كسرى ولجأ اليه طالبا مساعدته لإعادته الى ملك ابيه، فرحب الملك كسرى به وقام بتتويجه وأرسل معه جيشا كبيرا. ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص171؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2؛ ص181؛ مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج2، ص129- 130؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج1، ص280.

في حين مصادر أخرى لم تذكر هذا الامر لان أبناء الملك موريقي قتلوا جميعا معه ويرجح ان يكون الملك موريقي نفسه استنجد وطلب المساعدة من كسرى الثاني الذي بدورة تقاعس عن تقديم المساعدة واخذ يترقب الاحداث في الإمبراطورية البيزنطية. مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص37؛ المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص286؛ ابن بطريق، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، ص215؛ نولدكة، تاريخ ايرانيان، حاشية (2) ص312؛ رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص 79.

(45) Ghirshman , Iran from … , p. 306 ؛ لوكوز، تاريخ كنيسة المشرق، ج1، ص 88.

تنازل كسرى الثاني سنة 591م عن هذه الأراضي عندما لجأ الى الملك موريقي لمساعدته في استرداد ملكه من بهرام جوبين فكان شرط المساعدة التنازل عن دارا وميافرقين ومدينة مرتيروبوليس وارمينية الساسانية ينظر: رستم، الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب، ج1، ص 202؛ صالح، العلاقات السياسية الساسانية ـ البيزنطية (226-628م)، ص 266-267؛ النفزاوي، فارس، بيزنطة والجزيرة العربية من القرن الثالث الى القرن السابع، ص96، 100.

(46) المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص284.

(47) رستم، الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب، ج1، ص 210؛ النفزاوي، فارس، بيزنطة والجزيرة العربية من القرن الثالث الى القرن السابع، ص95- 101.

(48) اختلفت المصادر بعددهم وتسمياتهم وضحنا هذا الامر في المطلب الأول من المبحث الأول.

(49) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير ص 37. يذكر ابن البلخي ان الملك كسرى أرسل شهربراز مع ابن موريقي الى الروم لاستعادة ملك ابيه. فارس نامة، ص 95.

(50) اورفة (الرها) Edessa: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الذي استحدثها وهو (الرهاء بن البلندي بن مالك)، واسمها باليوناني اديسا وهي مدينة تقع شمال غرب ما بين النهرين قريبة من نهر الفرات، قرب الحدود السورية. كانت مركزا مهما لمقاطعة اسروينا ومحطة مهمة في طريق القوافل السائرة من الاقطار الشرقية اليها. الحموي، معجم البلدان، ج3، ص120؛ يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنيسة هامش 3 ص54؛ البير ابونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ج1، ص15.

(51) نصيبين: من مدن بلد الجزيرة تقع على طريق القوافل من الموصل إلى بلاد الشام، فيها سور ينسب إلى انوشيروان، فتحها المسلمون سنة 17هـ. الحموي، معجم البلدان، ج5، ص333؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص79.

(52) دارا: هي بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين، طولها سبع وخمسون درجة ونصف، وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف، وبها بساتين ومياه جارية، وعندها كان معسكر دارا بن دارا الملك ابن قباذ الملك لما لقي الاسكندر المقدوني فقتله الاسكندر وتزوج ابنته وبنى في موضع معسكره هذه المدينة وسماها باسمه. الحموي، معجم البلدان، ج2، ص477 - 478.

(53) المرجي، الرؤساء، ص48؛ مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج2، ص 130؛ رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص 79؛ سايكس، تاريخ إيران، ص666؛ رستم، الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب، ج1، ص 210.

(54) ديار بكر: هي بلدة كبيرة واسعة تنسب إلى بكر بن وائل بن قاسط... بن معد بن عدنان، وحدّها ما بعد غرب دجلة، وقد يتجاوز دجلة إلى سِعِرت وحيزان ولا يتجاوز السهل. الحموي، معجم البلدان، ج2، ص561. وقديما كانت تعرف اميدا (امد) وهي قصبة ديار بكر، تقع شرقي دجلة، وهي ذات حصن منيع وصفت بانها كثيرة الشجر والزروع. الاصطخري، مسالك الممالك، ص75. وذكرت بعض المصادر انها تقع غربي دجلة لأنّ نهر دجلة تغيّر مجراه أكثر من مرة، فأصبحت بعض المدن على ضفته الشرقية وهي سابقا كانت على ضفته الغربية. المقدسي، أحسن التقاسيم، ص136، 140؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج1، ص208، 222.

(55) منبج: هو بلد قديم يمكن أن يكون روميا إلا أن اشتقاقه بالعربية يجوز أن يكون من أشياء، والموضع منبج يجوز أن يكون قياساً، ويقال إن أول من بناها كسرى لما غلب على الشام وسماها من به، أي أنا أجود فعربت فقيل له

منبج. الحموي، معجم البلدان، ج5، ص237-238.

(56) رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص 81؛ سايكس، تاريخ إيران، ص666؛ صالح، العلاقات السياسية الساسانية ـ البيزنطية (226-628م)، ص 272-274.

(57) ارمينيا: تقع في الشمال من الجزيرة ومن غرب إيران، وهي منطقتان: ارمينيا الكبرى وفيها خلاط وضواحيها، وارمينية الصغرى وفيها تفليس ونواحيها.البلاذري،فتوح البلدان، ص193؛ الحموي، معجم البلدان، ج1، ص191.

(58) دياكونوف، تاريخ إيران، ص 356؛ رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص 81؛ سايكس، تاريخ إيران، ص666؛ رستم، الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب، ج1، ص 210.

(59) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص171؛ مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج2، ص 135؛ ابن بطريق، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، ص248؛ سايكس، تاريخ إيران، ص668؛ رستم، الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب، ج1، ص223؛ مار ميخائيل، تاريخ ميخائيل، ج2، ص292؛ صالح، العلاقات السياسية الساسانية ـ البيزنطية، ص280.

(60) نولدكة، تاريخ ايرانيان، حاشية (3) ص313؛ Ghirshman , Iran from … , p. 306 ؛ زرين كوب، روزكاران تاريخ إيران، ص348.

(61) منطقة بالقرب من القسطنطينية عاصمة بيزنطة (إسطنبول الحالية) تسمى قاضي كوي، وكانت خلقيدونية مدينة بحرية قديمة في مقاطعة بيثينيا الرومانية. برشريعتي، اضمحلال الإمبراطورية الساسانية وسقوطها، التحالف الساساني ـ الفرثي والفتح العربي لإيران، ص 25.

(62) رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص81؛ رستم، الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب، ج1، ص210.

(63) زرين كوب، روزكاران تاريخ إيران، ص348.

(64) مار ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص292؛ زرين كوب، روزكاران تاريخ إيران، ص348.
رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص81؛ رستم، الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب، ج1، ص210.

(65) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص181-186.

(66) مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كور حمص، بنى سلوقوس في السنة السادسة من موت الإسكندر اللاذقية وسلوقية وأفامية وباروّا، وهي حلب. الحموي، معجم البلدان، ج1، ص227.

(67) هي مدينة انطاكيه (Antioch) احدى الثغور الشاميه، أول من بناها انطيغونيا على نهر أورنطس في السنة السادسة من موت الإسكندر ولم يتمها فأتمها بعده سلوقوس، وهو الذي بنى اللاذقية وحلب والرّها وأفامية، وسماها أنطيوخيا على اسم ولده انطيوخوس. الحموي، معجم البلدان، ج1، ص266.

(68) لوكوز، تاريخ كنيسة المشرق، ج1، ص 88؛ زرين كوب، روزكاران تاريخ إيران، ص346.

(69) هو بلد في أطراف الشام، يجاور أرض البلقاء وعمّان، تعرف اليوم بمدينة درعا تقع في جنوب غرب سوريا، قرب الحدود مع الأردن. الحموي، معجم البلدان، ج1، ص130؛ نولدكة، تاريخ ايرانيان، حاشية (2) ص 319.

(70) يذكر الطبري روايات حول هذا الامر والتي ذكرت ان المؤمنين حزنوا لخسارة الروم لأنهم من اهل الكتاب بينما فرح الكافرون بانتصار الساسانيين. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص184-187. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ص281.

(71) سورة الروم، الآية (2-5).

(72) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص 37- 38؛ مار ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص292؛ ابي الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج1، ص76؛ بتلر، فتح العرب لمصر، ص99.

(73) مار ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص292؛ مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص 40-41؛ موروني، العراق بعد الفتح الإسلامي، ص312؛ دياكونوف، تاريخ إيران، ص357؛ صالح، العلاقات السياسية الساسانية ـ البيزنطية، ص 281.

(74) الفردوسي، الشاهنامة، ج2، حاشية ص247؛ مار ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص292-293؛ ابن بطريق، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، ص 216. رستم، الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب، ج1، ص224.

(75) الدسكرة: تقع على ضفة ديالى اليسرى على بعد 88كم شمال شرقي بغداد ونحو 15 كم الى الجنوب من شهربان (المقدادية)، وتقع على بعد 70 ميلا شمال طيسفون. هي بيت مال الدولة، وكان هرمز بن سابور يكثر المقام بها فسميت بالملكية. وتعرف بالفارسي (دستكرد خسرو) الحموي، معجم البلدان، ج2، ص575؛ مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص42؛ مؤلف مجهول، مختصر الاخبار البيعية، ج3، هامش (2) ص 169؛ نولدكة، تاريخ ايرانيان، حاشية (4) ص 317؛ سايكس، تاريخ إيران، ص673؛ لسترانج، بلدان الخلافة الشرقية، ص86-87.

(76) موروني، العراق بعد الفتح الإسلامي، ص312؛ لوكوز، تاريخ كنيسة المشرق، ج1، ص 88.

(77) تعرف بخشبة الصلبون وتعد اهم الرموز الدينية عند المسيحيين وهي الخشبة التي صلب عليها السيد المسيح عليه السلام، ويروى ان القديسة هيلينا ام الامبراطور قسطنطين الكبير عثرت عليه في جبل مريه في بيت المقدس وعلى الرغم من ان بعض اجزائه نقلت الى روما والقسطنطينية من باب التبرك الا ان جزء الرئيسي منه ظل في بيت المقدس، وهو الذي استولى عليه الفرس واسترده هرقل. عاشور، اوروبا العصور الوسطى، ج1، ص125؛ شير، تاريخ كلدوا اثور، ج2، ص264؛ صالح، العلاقات السياسية الساسانية ـ البيزنطية، ص282.

(78) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص37؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص181؛ المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص277؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج1، ص 474- 475؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول ص 155؛ لوكوز، تاريخ كنيسة المشرق، ج1، ص 88؛ Ghirshman , Iran from … , p. 306

(79) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص 40-41.

(80) يذكر ان ذلك بتحريض من يزدين الذي أخبر الملك كسرى ابرويز بمكائدهم فتم نفي اليهود وإعادة ترميم الكنائس. مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص41.

(81) الفردوسي، الشاهنامة، ج2، حاشية ص 247؛ المصري، فتوح مصر واخبارها، ص 31؛ ويذكر حينما مضى خمسة أشهر من مقتل موريق أرسل كسرى الثاني جيوشه الى بيزنطة زرين كوب، روزكاران تاريخ إيران، ص348.

(82) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج1، ص592؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج1، ص475؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص155.

(83) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص39.

(84) قطرايي: هي التسمية السريانية لشبه جزيرة قطر وكانت المسيحية قد دخلت تلك البلاد فانتشرت وازدهرت. مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص39؛ ا شير، تاريخ كلدو اثور، ج2، ص264.

(85) يعلل السبب على ذلك ان بطرس قد عثر في أحد الأيام في خزانه الوثائق في المدينة على كتابه مسطره في ذيل الكتاب هذا فحواها " عندما يقوم الضيق على الإسكندرية فسيتم فتحها من الباب الغربي المواجه للبحر". مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص39.

(86) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص39-40.

(87) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص183؛ ابن بطريق، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، ص 218؛ النفزاوي، فارس، بيزنطة والجزيرة العربية من القرن الثالث الى القرن السابع، ص107.

(88) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص39-40؛ المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص286. ابن البلخي، فارس نامة، ص 95. وقيل انها ذخائر الامبراطور هرقل الذي جمعها في السفن بعد ان عزم الفرار من القسطنطينية الى قرطاجة. الفردوسي، الشاهنامة، ج2، حاشية ص 248؛ الجاحظ، التاج في اخلاق الملوك، ص 294؛ قزويني، تاريخ كزيده، ص123.

(89) المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص 286.

(90) كنز باذ آورد: سمي بذلك لأنه وجد ذات يوم على بعض السواحل سفن مملؤة من الذهب والفضة والجوهر والمسك والكافور والعنبر وليس معهن أحد، وقد حملتهن الريح الى ذلك الساحل، فحملت الى خزانة ابرويز فكنز منها هذا الكنز وسماه باذ آورد أي محمول الريح. الفردوسي الشاهنامة، ج2، ص245؛ البيهقي، المحاسن والمساوئ، ص 124.

(91) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص40؛ كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، 447- 448.

(92) مار ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص 292.

(93) مار ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص 292.

(94) الفردوسي، شاهنامة، ج2، حاشية ص 248؛ زرين كوب، روزكاران تاريخ إيران، ص348.

(95) مار ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص292؛ سايكس، تاريخ إيران، ص670؛ رستم، الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب، ج1، ص225.

(96) رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص 81؛ سايكس، تاريخ إيران، ص670- 671؛ زرين كوب، روزكاران تاريخ إيران، ص348.

(97) دياكونوف، تاريخ إيران، ص357؛ صالح، العلاقات السياسية الساسانية ـ البيزنطية (226-628م)، ص289.

(98) المسعودي، التبيه والاشراف، ص150.

(99) Bausani.A, The Persians from the earliest days to the twentieth century ,p.69 ؛ Ghirshman , Iran from …,p.307.

(100) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص183؛ برشريعتي، اضمحلال الإمبراطورية الساسانية وسقوطها، ص 233. صالح، العلاقات السياسية الساسانية ـ البيزنطية (226-628م)، ص 289.

(101) للمزيد حول احداث الهجوم على القسطنطينية ينظر: صالح، العلاقات السياسية الساسانية ـ البيزنطية (226-628م)، ص290-292. رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص 82. دياكونوف، تاريخ إيران، ص357.

(102) سايكس، تاريخ إيران، ص673؛ زرين كوب، روزكاران تاريخ إيران، ص348-349. ينظر المبحث الثاني من هذا البحث.

(103) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص42؛ يسمى روزبهان في التاريخ السعردي. مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج2، ص 143.

(104) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص182-183؛ الفردوسي، شاهنامة، ج2، حاشية ص249؛ مار ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص 303؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج1، ص281؛ رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص 82.

(105) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص183؛ مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص43؛ كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص474؛ فييه، اشور المسيحية، ج3، ص270؛ موروني، العراق بعد الفتح الإسلامي، ص 313. دياكونوف، تاريخ إيران، ص358.

(106) مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج2، ص143.

(107) الجاحظ، التاج في اخلاق الملوك، ص 294؛ البيهقي، المحاسن والمساوئ، ج1، ص 124.

(108) فردوسي، الشاهنامة، ج2، ص247. يذكر الجاحظ نص اخر للرسالة. الجاحظ، التاج في اخلاق الملوك، ص 300.

(109) فردوسي، الشاهنامة، ج2، ص247 ـ 248؛ المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص 286؛ البيهقي، المحاسن والمساوئ، ج1، ص 124- 125؛ صالح، العلاقات السياسية الساسانية ـ البيزنطية (226-628م)، ص294- 295.

(110) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص183؛ مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص43؛ كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين؛ ص474.

(111) وهذا ما توضحه الرسالة الموجهة من شيرويه الى ابيه كسرى الثاني والذي يبين فيها ان ما وصل اليه كان بسبب تمادية وقسوته في معاملة قادته ورعيته وظلمه لهم وغروره. الفردوسي، الشاهنامة، ج2، ص 252؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص 171- 172.

(112) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص183.

(113) مار ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص 303؛ مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج2، ص142.

(114) مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج2، ص142.

(115) الجاحظ، التاج في اخلاق الملوك، ص295.

(116) الجاحظ، التاج في اخلاق الملوك، ص295.

(117) البيهقي، المحاسن والمساوئ، ج1، ص124.

Bausani.A, The Persians from the earliest days to the twentieth century ,p. 69

(118) الجاحظ، التاج في اخلاق الملوك، ص296-298؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص 186.

(119) كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص474؛ رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص 83.

(120) فردوسي، الشاهنامة، ج2، ص247؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ص 150؛ البيهقي، المحاسن والمساوئ، ص124.

(121) زند، بررسى نام ولقب فرايين/شهربراز در شاهنامه وديگر منابع تاريخى، ص178.

(122) كان موقع بلدة النهروان في اول مرحلة في طريق خراسان من بغداد، وكانت موضع متميز بالعمران والخيرات اذ وصفها المؤرخون بأنها بلدة جميلة يشقها نهر النهروان في وسطها وعلى جانبيها أسواق ومساجد ونواعير تسقي أراضيها تكثر فيها الخيرات والمواد الغذائية. لسترانج، بلدان الخلافة الشرقية، ص85.

(123) الجاحظ، التاج في اخلاق الملوك، ص 299؛ المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص 286.

(124) البيهقي، المحاسن والمساوئ، ج1، ص124.

(125) الجاحظ، التاج في اخلاق الملوك، ص300.

(126) الدينوري، الاخبار الطوال، ص 107. ابن البلخي، فارس نامة، ص96.

(127) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص183.

(128) كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص474؛ رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص 82؛ زرين كوب، روزكاران تاريخ إيران، ص349.

(129) كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص 431. وقيل انه استخف (اهان) بجنازة القائد شاهين. سايكس، تاريخ إيران، ص 674؛ زرين كوب، روزكاران تاريخ إيران، ص348-349.

(130) تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص183.
(131) للاطلاع على النص ينظر: تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص186.
(132) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج1، ص281-282.
(133) للاطلاع على النص كاملاً ينظر: ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص 302-303.
(134) ينظر: مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج2، ص 142-143.
(135) المصري، فتوح مصر واخبارها، ص31-32.
(136) وهو لقب فرثي اذ كان الفرس مولعين بأن ينادوا بألقابهم. برشريعتي، اضمحلال الإمبراطورية الساسانية وسقوطها، ص 228.
(137) المصري، فتوح مصر واخبارها، ص31.
(138) ينظر: مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج2، ص 142-143.
(139) ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص 302-303.
(140) زاذ فرخ اوفرخزاد كان ابن "خوروخ اورمزد" فروخ هرمز امير الميديين وهو امير منطقة اتربتكان أذربيجان، الذي يعود نسبه الى احد البيوتات الفرثية، تولت السلطة في كل من أذربيجان وخراسان. نقلا عن مصدر ارميني للمؤرخ سيبوس ينظر: برشريعتي، اضمحلال الإمبراطورية الساسانية وسقوطها، ص233-234. موروني، العراق بعد الفتح الإسلامي، ص 224.
يعرف أيضا بزاذان فروخ كان منصبه قائدا على حرس باب كسرى أي (رئيس الحجاب). الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص216؛ الفردوسي، الشاهنامة، ج2، ص246.
(141) فردوسي، الشاهنامة، ج2، ص246.
(142) نقلا عن: برشريعتي، اضمحلال الإمبراطورية الساسانية وسقوطها، ص234-235.
(143) أحد قادة الجيش الفارسي البارزين، وابن (امير الميديين) من اسرة فرثية، وهو قائد معركة القادسية الذي قتل فيها، كان من الشخصيات التي تشبهت بالملوك اذ امتلك قلنسوة يبلغ ثمنها مائة ألف درهم. ابن البلخي، فارس نامة، ص 101؛ موروني، العراق بعد الفتح الإسلامي، ص 224؛ برشريعتي، اضمحلال الإمبراطورية الساسانية وسقوطها، ص 288-289.
(144) فردوسي، الساهنامة، ج2، ص248- 249.
(145) فردوسي شاهنامة، ج2، ص248.
(146) فردوسي شاهنامة، ج2، ص248.
(147) فردوسي، شاهنامة، ج2، ص249.
(148) فردوسي، شاهنامة، ج2، ص249.
(149) فردوسي، شاهنامة، ج2، ص248.
(150) المرجي، كتاب الرؤساء، ص60؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص 215، اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص 171- 172؛ Ghirshman , Iran from … , p. 307
(151) ابن البلخي، فارس نامة، ص97.
(152) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص 216.
(153) ابي الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج1، ص 75.
(154) ابن البلخي، فارس نامة، ص97.
(155) فردوسي، شاهنامة، ج2، ص249. ابن البلخي، فارس نامة، ص97.
(156) هو أحد قادة الملك كسرى في إقليم بلخ وكان قد قدم مع جيش خراسان الى العاصمة طيسفون. صالح، العلاقات السياسية الساسانية ـ البيزنطية (226-628م)، حاشية ص 295.
(157) فردوسي، شاهنامة، ج2، ص249.
(158) مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج2، ص150؛ رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص 83.
(159) ابي الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج1، ص75؛ فردوسي، شاهنامة، ج2، حاشية (أ) ص249؛ رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص 83.
(160) فردوسي، شاهنامة، ج2، ص 250؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص216. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص 172.
(161) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص217.
(162) للنظر حول تفاصيل قتل الملك كسرى ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص218-229.
Bausani.A, The Persians from the earliest days to the twentieth century ,p. 69
(163) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص217. فردوسي، شاهنامة، ج2، حاشية أ ص249.
(164) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص654؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج 20، ص389-390.

(165) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص656-657.
(166) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص229.
(167) اختلفت المصادر في تسمية الملوك الساسانيين وعددهم بعد الملك كسرى يذكر الطبري 11 ملك. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص218- 234. وفي الفردوسي 7 ملوك. الفردوسي، الشاهنامة، ج2، ص 251-263. ابن البلخي يذكر 10 ملوك. فارس نامة، ص 99- 101. يذكر اثني عشر ملكا. النفزاوي، فارس، بيزنطة والجزيرة العربية من القرن الثالث الى القرن السابع، ص 107- 108.
Bausani.A, The Persians from the earliest days to the twentieth century ,p. 69
(168) الملقب " كوجك" أي الصغير، كان ابن انزوي الرومية. التاريخ الصغير، ص46. الفردوسي، الشاهنامة، ج2، حاشية ص 258.
(169) الفردوسي، شاهنامة، ج2، حاشية (أ) ص249؛ بتلر، فتح العرب مصر، ص162، صالح، العلاقات السياسية الساسانية ـ البيزنطية (226-628م)، ص296.
(170) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص229؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص 110. وقيل تسعة أشهر. ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص304. ابن البلخي، فارس نامة، ص 99. ويذكر حكم ستة أشهر. قزويني، تاريخ كزيده، ص124.
(171) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص229.
(172) وهم وزير شيرويه فيروز وشمطا ابن يزدين (كان يزدين والي عشور الافاق أيام كسرى الثاني) الذي تأمر على كسرى ثأثرا لابيه يزدين الذي قتله كسرى وصادر أمواله. المرجي، الرؤساء، ص 61؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص229؛ موروني، العراق بعد الفتح الإسلامي، ص207-208؛ فييه، اشور المسيحية، ج3، ص31. يذكر في التاريخ السعردي " تعاضد شمطا وهرمزد وجماعة من المرازبة واخرجوا شيرويه... وقتلوا اباه ابرويز". مؤلف مجهول، التاريخ السعردي،ج2،ص150.
(173) فردوسي، شاهنامة، ج2، ص255؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص 107- 110؛ ابي الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج1، ص76. ابن البلخي، فارس نامة، ص 99.
(174) ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص304؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص 171- 172؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص229؛ الفردوسي، شاهنامة، ج2، حاشية ص251؛ ابي الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج1، ص76.
(175) فردوسي، شاهنامة، ج2، حاشية ص251؛ سايكس، تاريخ إيران، ص677؛ زرين كوب، روزكاران تاريخ إيران، ص350.
(176) ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص303-304.
(177) يسميه الدينوري شيرزاد. الاخبار الطوال، ص 110.
(178) يذكر ابن البلخي ان عمره سبعة عشرة سنة. فارس نامة، ص 99.
(179) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص172؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص230؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص111. ابن البلخي، فارس نامة، ص 99.
(180) تقع على ضفة دجلة اليمنى (70 كم شمالي بغداد و240 جنوبي الموصل)، حبي، يوسف، كنيسة المشرق، الكلدانية ـ الاثورية، ص138.
(181) لوكوز، تاريخ كنيسة المشرق، ج1، ص90.
(182) التاريخ السعردي، ج2، ص152 - 153. ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص304.
(183) مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج2؛ ص146.
(184) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص230؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص172؛ المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص289؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ص105؛ التاريخ السعردي، ج2، ص152 - 153. أبي الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج1، ص76؛ كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص 478. يذكر ميخائيل حكمه سنة وعشرة أشهر. ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ص304.
(185) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص47؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص231؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ص105؛ أبي الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج1، ص76. يذكر الفردوسي حكمه شهر وثمانية أيام. الفردوسي، الشاهنامة، ج2، ص 259. ويذكر شهر ونصف رازي، تاريخ مفصل إيران، جاب دوم، ص 85.
(186) الفردوسي، الشاهنامة، ج2، حاشية ص 261.
(187) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص 173؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص111؛ قزويني، تاريخ كزيده، ص124.
(188)مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص47؛ موروني، العراق بعد الفتح الإسلامي، ص208. فييه، اشور المسيحية، ج3، ص31.

(189)مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص47؛ مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج2، ص142؛ فييه، اشور المسيحية، ج3، ص31.

(190)مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص47؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص231؛ أبي الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج1، ص76؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص173؛ موروني، العراق بعد الفتح الإسلامي، ص208.

(191) الفردوسي، الشاهنامة، ج2، ص 260.

(192) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص 231؛ ميخائيل، تاريخ ميخائيل الكبير، ج2، ص304؛ أبي الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج1، ص76؛ ابن البلخي، فارس نامة، ص 99- 100؛ التاريخ السعردي، ج2، ص153؛ يذكر التاريخ الصغير أن شهريون استمر حكمه اربعين يوما فقط وقتله أحد رجاله الاقوياء بضربة فأس على ظهره. مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص47؛ ويذكر المسعودي أن ابنة كسرى ابرويز يقال لها ارزمي دخت اغتالته. مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج1، ص280؛ أما ابن الاثير فيذكر أن ثلاثة اخوه من اصطخر اتفقوا على قتله فطعنوه فسقط ميتا. الكامل، ج1، ص499.

(193) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص47.

(194) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص173؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص231؛ أبي الفدا، المختصر في اخبار البشر ج1، ص76.

المستخلص باللغة الانكليزية

This research pertains to a sensitive period of Sassanid rule, specifically the reign of King Khosrau II (590-628 AD), who waged a long war with Emperor Heraclius (610-641 AD), historically known as the last major war of antiquity (603-628 AD). The research focuses on the strategic shift brought about by Emperor Heraclius, which led to the disintegration and gradual collapse of the Sassanid state, in one of the most astonishing setbacks in the history of warfare.

The research also explores the pivotal role of Shahrbaraz, one of the most controversial figures, who combined military genius with political ambition. He led successful and strategic campaigns against the Byzantine Empire. However, his military career was not separate from the political upheavals that the empire witnessed. Rather, he was part of them, and even one of their creators. He played a role in the overthrow of Khosrau II and briefly assumed the throne of the Sassanid Empire.